



نشرة بنخت، نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن

Newsletter of BINXET=Underline ,No. 67 ,London 1-11-2010

ان الانظمة التي تحتل كردستان لا تقبل أن تكون كرامتنا محفوظة ولغتنا متداولة وهويتنا مصانة وتاريخنا معروفا وغيرها من الحقوق الانسانية والمدنية البسيطة، إلا أن الانظمة التي تحتل كردستان تنعم على الكرد في الحياة من حيث التنفس والاكل والشرب والنوم كما تنعم بها على الحيوان، إلا إننا نرفض هكذا نوع من الحياة كما رفضها شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي وقوافل الشهداء من قبل مثل القاضي محمد والشيخ سعيد بيران والامير جلادت بدرخان.

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانه وينهب خيراته متعمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثائية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وستكون نهايته كنهاية توأمه العراقي قريبا.

اليوم الذكرى الـ 50 على حرق النظام السوري لسينما عامودا التي ذهب ضحيتها 380 طفل كردي

في 13-11-1960

أنا ألويس برونر: عرب هولوكوست عامودا!

أتوجه برسالتي المفتوحة هذه الى الكرد في سوريا حصرا ، لعلهم يأخذوا بعض العبر والدرس مني، نظرا لتجربتي الغنية جدا في مجال عمليات الإبادة الجماعية وتنظيم الحرائق اثناء الحرب العالمية الثانية في عدة بلدان أوربية. قال أحد الحكماء: من لايعرف التاريخ عليه أن يجربه مرة أخرى، أي سوف يقع دائما في المطبات ويكرر الأخطاء، وهذا القول الحصيف والثاقب ينطبق عليكم بالدرجة الأولى ويبدو لي أنكم لم تستفيد مطلقا من تاريخكم الدامي والعاصف.

بطاقة تعريف

لعل خير ما استهل به رسالتي هو تقديم نفسي لكم من خلال بطاقة تعريف مختصرة :

أسمي الحقيقي هو ألويس برونر، والمستعار أو المزور هو: جورج فيشر، من مواطني جمهورية النمسا، تولد 08. 04. 1912 مقاطعة بورغنلاند، خدمت في الجيش الألماني ، بصفة مسؤول دائرة تنظيم عمليات تدمير أسرى ومعتقلي الحرب العالمية الثانية ولاسيما اليهود إلى معسكرات الموت لحرقهم والتخلص منهم. لقد كنت الساعد الأيمن لأدولف آيخمان الذي اختطفته المخابرات الإسرائيلية في الأرجنتين في عام 1960 وحكم بالاعدام شنقا في اسرائيل. أعيش الآن في دمشق وتحت حماية أصدقائي في السلطة السورية، في شقة وعلى العنوان التالي: دمشق، شارع جورج حداد رقم 7 منطقة المزة. أتجول يوميا وفي ساعات الصباح الباكر في حديقة زنبوبيا، انها حديقة جميلة وهادئة حقا لاسيما في هذه الفترة، حيث يتواجد القليل من الناس. أما أصدقائي من الحراس الشخصيين والساشرين على حمايتي يسمونني أبو فيشر.

قصة مغامرة هربي من ألمانيا إلى مصر وسوريا

عندما بدأت المحاكم الألمانية في سنة 1953 بأصدار أحكام مختلفة على أصدقائي وزملائي من الذين خدموا معي في صفوف الجيش الألماني، بالسجن والاعدام، قررت الهرب إلى مصر، سيما أن مجموعة كبيرة من رجالنا وخبراءنا الكفاء في شتى المجالات، التجأوا إلى هناك ولقوا الرعاية والحفاوة المطلوبة من السلطة المصرية. حصلت على جواز سفر مزور بأسم د. جورج فيشر عن طريق أصدقائي المتواجدين في الإدارة الجديدة وقررت التوجه نحو الشرق الأوسط. و جدير بالذكر أن أحد أخلص رجالنا وعملاءنا وأقصد به مفتي القدس السابق أمين الحسيني كان قد سبقني إلى هناك. استقلت في العام 1954القطار من ألمانيا إلى أمستردام ومن هناك ركبت طائرة تابعة لشركة الطيران الهولندية إلى القاهرة. اتذكر جيدا انني عشت في الأسابيع الأولى في شقة مفروشة واقعة في منطقة هليوبوليس بالقاهرة، أصحابها كانوا من اليهود المصريين. ونظرا لصعوبة الحصول على إقامة دائمة في مصر، كانت إقامتي مؤقتة وتوجب علي تجديدها كل ثلاثة أشهر. واثناء تجاذب أطراف الحديث بيني وبين المفتي ذات يوم قال لي: ولماذا لاتذهب إلى دمشق؟ لي أصدقاء كثيرون هناك، سوف يساعدوك، أعجبتني اقتراح المفتي، سيما انني حصلت على رسالة تزكية منه وسافرت إلى دمشق تحت أسم د. جورج فيشر. وبعد فترة قصيرة من وصولي إلى هناك أستطعت وبمساعدة الملحق التجاري في السفارة الألمانية الحصول على وكالتين لغاية تمثيل شركتين ألمانيتين في سوريا وهما: شركة في دورتموند لإنتاج البيرة والأخرى شركة تصنيع آليات النسيج في بيليفيلد، طبعاً أن الملحق التجاري لم يكن يعرف حقيقة شخصيتي. كنت أحصل من وراء عملي على مبالغ كبيرة وكان لابد أن أرسل جزءاً منها إلى زوجتي التي كانت تعيش في فيينا، بواسطة حوالات بريدية منتظمة. بدأت الاستخبارات السورية ولاسيما وحدة مكافحة المخدرات في عام 1960 بالشك بسبب تلك الحوالات المالية بين دمشق وفيينا واعتقلتنني بهدف التحقيق معي بهذا الشأن. وانطلاقاً من رغبتني الصادقة لحيولة دون طردي من البلاد أو تسفيري إلى ألمانيا، لم يبق أمامي مخرج آخر سوى الاعتراف بالحقيقة: وكان اعترافي لضابط التحقيق السيد لحان شاملا، فهو الذي طلب مني الإدلاء بمعلومات عن شخصيتي ومن أنا فعلاً. فقلت له: أنا ألويس برونر، عدو اليهود والساعد الأيمن لأدولف آيخمن الذي يحاكم الآن في اسرايل. ولدى الانتهاء من كلامي هذا، قام الضابط لحان من كرسيه مبتسماً ومسروراً، شد على يدي بحرارة بالغة قائلاً: أهلاً وسهلاً بك في سورية، ان عدو عدونا هو صديقنا. تغير وضعي منذ ذلك الحين بشكل جذري، وأصبحت شخصاً ذات أهمية ومكانة خاصة لدى الحكومة السورية وتكاثرت الطلبات على خدماتي الشخصية.

خدماتي للحكومة السورية بعد تلك الاعترافات المفاجئة

-قمت بفتح دورة لغة الألمانية لتعليم الضباط ورجال الاستخبارات السورية، حيث تخرج منها مئات
-تدريب كوادر الاستخبارات السورية على أساليب الاستنتاج والاستجواب التي كانت سائدة عندنا في ألمانيا ولاسيما الغستابو، تعذيب السجناء السياسيين، ممارسة الحرب النفسية والجسدية معهم بهدف انتزاع الاعترافات منهم بالشكل المطلوب. زرع الجواسيس والعملاء داخل أحزاب المعارضة وتأهيل الكوادر السورية في عمليات مكافحة التجسس المضاد.
-المساهمة الفعالة في تصنيع أحدث أجهزة وأساليب التعذيب لتزويد المخابرات السورية بها، كالتى كنا نستخدمها في ألمانيا منذ 1933 وحتى 1945.
-لقد تحولت شفتي إلى ملتقى ومنتدى للعديد من المسؤولين والضباط ورجال الأعمال السوريين والمصريين، بما فيهم إيلي كوهين الجاسوس الاسرائيلي الذي انكشفت هويته واعدم في عام 1965.
مقابل تلك الخدمات الكبيرة التي قدمتها للحكومة السورية، قررت حكومة الرئيس حافظ الأسد تخصيص راتب تقاعدي لي مقداره 1200 ليرة سورية أي ما يعادل حوالي 400 مارك ألماني حسب تسعيرة اواسط الثمانينات.
التقيت بالعديد من المسؤولين السوريين، سواء من الفئات العسكرية أو المدنية، مثل: عبد الحميد السراج، أكرم الحوراني، ميشيل عفلق، صلاح جديد، حافظ الأسد، صلاح الدين البيطار، محمد طلب هلال، فهد الشاعر، محمد عمران، سليم حاطوم وغيرهم. وبعد أن تعرفت على أهداف وبرنامج حزب البعث الحاكم، توصلت إلى قناعة تامة أنه ليس هناك فرق جوهري بينه وبين توجهات حزبنا النازي أيام الزعيم هتلر في ألمانيا والنمسا الذي مازلت أكن له كل الود والمحبة والاحترام.

مهمة مقدسة، أديتها على أكمل وجه

نعم لقد كنت مسؤولاً عن دائرة المواصلات وتسيير اليهود والفجر إلى معسكرات الموت في داخاو، أوشفيتس، مايدانيك، ماوتهاوزن وغيرها. كان هدف القيادة الألمانية من وراء ذلك هو تنظيف أوروبا منهم، وذلك إما بقتلهم في المحارق التي أقامها القائد العسكري الفذ هيملر وغيره من رجال الأ.س.س أو بطردهم إلى خارج حدود القارة الأوروبية. وكانت لدينا نية تسيير الأحياء منهم إلى جزيرة مدغشقر وتوطينهم في أذغالها، بهدف إزالة هذا الورم السرطاني الذي كان يهدد جسد الشعب الألماني الآري ويعرقل تطبيق نظرية زعيمنا عن المجال الحيوي، أي مزيد من الأرض وتوسع العرق الآري المتفوق في كافة الاتجاهات الجغرافية. انها كانت مهمة موكلة لي وأعتبرتها واجب مقدس علي تنفيذ تلك الأوامر بحذافيرها مهما كلف الثمن.

الموساد ومحاولات اغتيالي في دمشق

لقد توهمت الحكومة الألمانية أنها بمجرد إصدار أمر اعتقال ذات رقم : Gs 502 84/1384 وارساله إلى الحكومة السورية، معتقدة ان هذه الأخيرة سوف تبادر باعتقالي وتسليمي لها. وعلى الرغم من صدور أوامر وأحكام قضائية مختلفة، سواء في النمسا أو فرنسا أو أمريكا، بيد أن أصدقائي السوريين ولاسيما أيام الرئيس حافظ الأسد أمتنعوا عن ذلك، لابل أنكروا وجودي في سوريا كلها. زارني مراسل الصحيفة الألمانية دي بونته، التي تصدر في مدينة ميونيخ في دمشق بتاريخ 30. 10. 1985 بعد الحصول على موافقتي بشأن اجراء مقابلة صحفية معي حول أحداث الحرب العالمية الثانية وأوضاعي الشخصية وظروف معيشتي الآن في العاصمة السورية دمشق فوافقت، لأنني أتواجد هنا لدى أصدقاء مخلصون جدا ونحمل نفس العقيدة والكثير من الأفكار والتصورات المشتركة. طبعاً أن الموساد الاسرائيلي كان يريد اختطافي بأي طريقة كانت وعلى نفس طريقة اختطاف آيخمان، لمحاكمتي في اسرائيل واعدامي انتقاماً لما حصل لهم ابان الحرب ولكن كانت حساباتهم وخطتهم فاشلة تماماً، لأن اصدقائي السوريين كانوا يسهرون على حمايتي على مدار الساعة. بعد اقتناع الموساد الاسرائيلي باستحالة اختطافي من دمشق، نظراً للحماية والحراسة المشددة حولي، قررت قيادة الموساد اغتيالي بواسطة طرود بريدية ملفومة، أرسلت من موطني النمسا. وعلى هذا النحو، حصلت المحاولة الأولى لإغتيالي بتاريخ 09. 13. 1961 عندما فتحت طرد بريدي موجه لي وذلك في مبنى البريد المركزي في دمشق-الحجاز. توفي خلال الانفجار اثنان من موظفي البريد، أما أنا فقد أصبت بجراح بليغة وفقدت عيني اليسرى. ففي هذه الاثناء أرسلت المخابرات الاسرائيلية عدة طرود بريدية تحتوي على متفجرات إلى خبراء ألمان ونمساويين كانوا يريدون بناء طائرات وصواريخ للرئيس المصري جمال عبد الناصر. أما الطرد الثاني انفجر في داخل شقتي بالذات بتاريخ 01. 07. 1980، حيث ارسل الطرد من مدينة كارلشتاين Karlstein an der Thaya النمساوية ومن قبل جمعية كانت تسمى ب:أصدقاء الأعشاب الطبية، التي كانت ترسل لي بشكل دوري مطبوعات عن التداوي بالأعشاب الطبية، وصلتني من صيدلية الـ Apotheke Gottes. أحدث الانفجار الثاني تشوهات وجروح بالغة لدي في اليدين، حيث جرى اسعافي في المشفى لمدة ستة أسابيع، مما أدى إلى فقداني كافة أصابع اليد اليسرى ما عدا الإبهام. وبعد الانفجار المذكور اتخذت الحكومة السورية احتياطات وتدابير قوية للمحافظة على حياتي، حيث كانت كافة الطرود البريدية يتم الكشف عليها بواسطة جهاز خاص قبل فتحها.

اسرائيل الثانية ودوري في حريق عامودا

كان أصدقائي السوريين من مختلف المستويات الحزبية، والعسكرية ورجال الاستخبارات، يؤكدون لي دائماً وفي كل مناسبة أنه يعيش في سورية أقلية مهاجرة من تركيا بعد عام 1925 يطلق عليهم : أسم الاكراد وهم منتشرون في الشريط الحدودي مع تركيا والعراق وحركاتهم المسلحة في العراق تحالفت مع اسرائيل وهم يطمحون إلى تشكيل دولة كردية، أي اسرائيل ثانية في المنطقة، سوف تشكل خطراً جسيماً على العرب وتؤدي إلى اختلال موازين القوى بين العرب واسرائيل. وأكدوا لي أنهم متأكدون تماماً وبحكم تواجد الاكراد الجغرافي وعدم وجود منفذ لهم على البحر، أو التجاور مع دولة صديقة، وفي حال حصولهم على الاستقلال، سوف يعقدون على الفور اتفاقات وحلف استراتيجي مع اسرائيل عدوة العرب

والألمان معا. لقد فهمت الموضوع جيدا وطلبوا مشورتي في ذلك بصدد كيفية القضاء عليهم ليس بأقل التكاليف ودون ضجة تذكر فحسب، بل عدم ترك أية آثار أو براهين تدل سواء على مرتكبيها أو المخططين لها. أخبروني أنه هناك في شمالي سورية مدينة أسمها عامودا غالبية سكانها من الأكراد ومن الأفضل البدء في تنفيذ المخطط من هذه المدينة بالذات، ولاسيما ان المسؤولين في جهاز الاستخبارات عرضوا خريطة الأقليم الشمالي السوري علي ودرسناها سوية ضمن لجنة شكلت خصيصا لهذا الغرض، مع الإشارة إلى موقع هذه المدينة الاستراتيجي والحساس. طبعا أن الهدف من وراء ذلك كان واضحا لدينا للغاية: توجيه ضربة قاصمة إلى معنويات الأكراد وفي الصميم، كسر شوكتهم والعمل على نشر البلبلة بين صفوفهم، زرع الخوف واليأس في نفوسهم إلى الأبد، لتحويل دون ظهور أية مقاومة لديهم مستقبلا، جعلهم في وضع غير مستقر والعمل على ترحيلهم تدريجيا، لتنظيف وتطهير البلاد منهم، كما طهرنا ألمانيا وأوربا من اليهود والفجر.

هولوكوست عامودا وخبرة وحدات الاس. س في الإبادة الجماعية

لقد أشرت خطة المسؤولين السوريين بشأن عامودا حماس شديد لدي، لذا قمت بدراستها جيدا من كافة النواحي وأعدت بي الذاكرة إلى الورا ولاسيما عمليات تصفية أعداء الرايخ الثالث التي نفذتها قواتنا المسلحة الألمانية في عدة دول اثناء الحرب العالمية الثانية وبصورة خاصة مجزرة ليديتسه في تشيكوسلوفاكيا، أورادور في فرنسا وكالافريتا في اليونان. لقد فكرت مليا واستنادا إلى خبرة الجيش الألماني الكبيرة في بناء أفران الغاز والتخلص من الأعداء بواسطة تنظيم حرائق، انه بوسعنا تكرار تجربة قرية كالافريتا اليونانية في عامودا أيضا. كان الجيش الألماني يلجأ إلى تطبيق تكتيكات خاصة تهدف إلى ترويب السكان المحليين ونشر الرعب والفرع في صفوفهم، لغاية شل مقاومتهم وجعلهم يصابون باليأس والقنوط واننيار المعنويات والعمل على ارضاهم للنظام الجديد والقبول بهيمنة العرق الآري. وعلى هذا النحو أتذكر جيدا عندما دخلت قواتنا قرية كالافريتا بتاريخ 09. 12. 1943. أمرت الفرقة 17 بقيادة الجنرال كارل فون لوسوير الأهالي التزود بالمواد الغذائية ليوم واحد فقط، جلب بطانيات والتجمع أمام مبنى المدرسة الابتدائية ومن يخالف الأوامر سوف يقتل في عمر داره. كنا نهدف القضاء على الجيل الشاب قبل كل شيء، ومن هنا أوعز الجنود الألمان النساء والأطفال ما تحت سن ال 12 بدخول المدرسة وبعدها جرى اغلاق كافة الأبواب والشبابيك بأحكام ووقفت أرتال من الجنود المدججين بالسلاح مصوبين أسلحتهم نحو المدرسة، أما الرجال فقد تم أخذهم بالقوة وتجميعهم في أحد الحقول المجاورة للمدرسة والمسمى بـ كابي، حيث كان عليهم مشاهدة مناظر الرعب عندما أحرق جنودنا الأبطال ليس تلك المدرسة المكتظة بالنساء والأطفال فقط، بل بيوت القرية بأسرها، بما فيها مبنى الكنيسة وفي الختام أبادت تلك الفرقة معظم الرجال عن بكرة أبيهم. لقد سمعت فيما بعد أن عدة نساء وأطفال قاموا بكسر أحد نوافذ المدرسة ونجوا من الموت.

عرضت تلك الضكرة على المسؤولين السوريين ولاسيما رجال الاستخبارات من المكتب الثاني بقيادة عبد الحميد السراج فوافقوا عليها. وهكذا نفذنا الخطة بتاريخ 13. 11. 1960 وكان يوم الأحد بالضبط. البعض منكم قال بأن الحريق كان قضاء وقدر، أو بسبب آلة تشغيل الفيلم القديمة وغيرها من التفسيرات والتحليلات غير المنطقية وغير المقنعة أبد، ولكن مهما كانت الاجتهادات فالخطة نجحت وحقت الكثير من أهدافها وكافائي أصدقائي السوريين بالشكل المطلوب، لاسيما عندما رأوا بأم أعينهم نتائج الحريق وتأثيره على معنويات السكان ومغادرة الكثير من الشرائح الواعية والمثقفة، بما فيها الكتاب والشعراء والنشطاء السياسيين إلى مدن أخرى أو الرحيل نهائيا من سوريا.

الجاني يعود إلى مكان الجريمة أو يحوم حوله

ربما تعلمون من خلال علم الجنائيات أن الجاني واستنادا إلى أسباب سيكولوجية وشخصية، تشده الرغبة للعودة إلى مكان الجريمة أو مراقبة مكان حدوث ذلك الفعل الذي ارتكبه، وترك في نفسه اثرا وانطبعا لا يمحي وانحرفت في ذاكرته، فالرباط الخفي بين الجاني ومكان الجريمة له مفعول سحري حقا. وأنا لست استثناء من هذه القاعدة وهي تنطبق علي أيضا، لذا عدت إلى مدينة عامودا، في العام 1987 عندما أشرفت شخصيا على عمليات اعتقال واستجواب أعضاء منظمة العمل الشيوعي ومن قبل الأمن العسكري السوري الذين كانوا ينشطون بين الأكراد وضد حكومة أصدقائي السوريين بقيادة

الزعيم والقائد حافظ الأسد. وأظن أن أصدقائي السوريين راضون عني جدا لما قدمت لهم من مساعدة وخبرة جيدة في العديد من المجالات ولاسيما تصفية الأعداء والخصوم السياسيين.

خاتمة

لقد أصاب الفيلسوف اليوناني الشهير هيراقليط كبد الحقيقة عندما قال: أن العيون أكثر الشواهد دقة من الأذان، لأنني لم أكن قد سمعت عن هولوكوست عامودا من الآخرين فحسب، بل شاهدا عليها وذلك في مساء يوم 13. 11. 1960 ، عندما تعالى أصوات الجيران وهم يبكون ويصرخون وينادون اسرتنا بأنه حدث حريق هائل في سينما الزهراء ويجب التوجه إلى هناك، ولدى خروجنا إلى الشارع رأينا أعمدة الدخان والنيران الكثيفة ترتفع نحو قبة السماء من تلك المنطقة البعيدة من منزلنا، وهي تختلط مع عويل وصراخ ونحيب النساء والأطفال التي تدمي القلوب. لم تبارح تلك السيمفونية الحزينة أذناي منذ ذلك الوقت، لأبل أضحت معزوفة أبدية تشهد على مأساة أمة الكرد، سوف تظل ترافقني طالما أنا حي أرزق. وانحرفت تلك الأجواء التي شهدت موت أطفال كرد أبرياء كالملائكة حرقا وهم في عمر الزهور، التي خيمت على مدينتي الجميلة في ذاكرتي يستحيل نسيانها. اكتست مدينة أميدا الكردية الوادعة والمسالمة منذ تلك الساعة بلون السواد والحداد.

مجزرة عامودا / Amida / جرح نازف وأبدي في أذهاب الذاكرة الجماعية لأمة الكرد، تركت آلاما وأحزانا عميقة ليس لدى أسر الشهداء فحسب، بل لدى أغلب فئات الشعب الكردي لا يجب نسيانها مطلقا، فهي دليل واضح وحي على همجية المستعمرين والطفافة ، انها صوت مأساوي ينادينا ويستصرخ ضمائرنا أن تكون ذكراها متقدمة ونارها ملتهبة، كي نأخذ منها العبر والدروس للأجيال الحاضرة والمقبلة. فهل ستقوم المنظمات والشخصيات الكردية في أوروبا والخارج بإحياء الذكرى الخمسين لهولوكوست عامودا في مهرجان خطابي كبير مع معرض صور ضحايا المجزرة والأحياء منهم، في مكان ما من أوروبا، بهدف تعريف الرأي العام الأوربي بقضية 3 ملايين كردي في غربي كردستان، يعانون من التصفية الجسدية والقتل والحصار الإقتصادي والتجوع والتشريد على أيدي أصدقاء الويس برونر في دمشق، أم ستمر هذه الذكرى الخمسين مرور الكرام كغيرها من المناسبات الهامة في تاريخنا الدامي؟

إغتيال النظام السوري مجندا جديدا

إغتيال المجند الكردي " محمود شيخو" والسلطات تزعم بأنه إنتحر الاثنين، 11 أكتوبر 2010 22:00 سوبارو

قالت المؤسسة الاعلامية في منظومة مجتمع غربي كردستان في بيان لها ان عائلة المجند " محمود شيخو" تلقت أول من أمس جثمان ابنها الذي كان يتابع الخدمة الالزامية في احدى قطع الجيش السوري في مدينة اللاذقية الساحلية. وقال البيان بان الجثمان كان يحمل آثار الاصابة باربعة عشر طلقة نارية، وهو الامر يوضح تعرض المغدور الى حادث قتل عمد خلاف ماتروج السلطات من انه انتحر، فالمنتحر تكفيه طلقة واحدة. وتابع البيان بان ذوي الجندي الكردي القتل عمدوا الى دفن ابنهم في قرية " تل حاصل" التابعة لمنطقة " السفيرة" شرقي مدينة حلب. وتحدث البيان عن حوادث إغتيال الجنود الكرد في الجيش السوري، والتي تزايدت بشكل كبير بعيد انتفاضة الفين واربعة، حيث قتل العشرات من الشبان الكرد الذين يخدمون في الجيش السوري منذ ذلك الوقت.

لماذا إغتيال الشباب الكرد في الجيش السوري. . ؟ لعدة أسباب وأهمها تقصير وقصور الحركة الكردية نفسها

ظهرت بعض العناوين على الانترنت مثل: الكرد السوريون- ما الحل؟ وبرأينا ان الحل هو: كفى للكرد السوريين المشاركة في القتال من أجل الكرد في تركيا والعراق وليقوموا بتشكيل قوات خاصة بهم للدفاع عن الشعب الكردي في غرب كردستان ولو لمرة واحدة.

صورة لمعاناة الكرد في جنوب كردستان ، ومعاناة الكرد في شرق وشمال وغرب كردستان ليست بأقل منها ، فإلى متى؟

بعثي . . . لم تتلطح أياديه بدماء عائلتي (18)

لقاء جلال

كنت في الصف الأول (ابتدائية الدهانه للبنات) تقع هذه المدرسة على مقربة من بيتنا ضمن الأحياء المحصورة بين شارع الجمهورية والكفاح في وسط بغداد ، الطابع العام على أكثر هذه الأحياء هو معارضتهم للنظام البعثي السابق إضافة إلى أن أغلب سكان هذه المناطق ينتمون إلى القومية الكردية الفيلية الذين صنفهم النظام البائد على أنهم طابور خامس أي (جواسيس) إلى إيران .

في شتاء عام 1985 كنت عائدة إلى البيت بعد انتهاء دوامي في المدرسة بحدود الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا ، كنت حينها في الصف الأول الابتدائي ولما دخلت إلى البيت رأيت والدتي تلطم على جثة جدتي المتوفاة بعد تعرضها للسكتة القلبية عن عمر ناهز الثمانين ، أدهشني المظهر ولكن الذي زاد دهشتي هو وجود البعثيين (بلباس الجيش الشعبي) يحيطون بالودي بعد أن قيدوا يديه والكل يوجه له لكمات بالدور وكأنهم يؤدون ما عليهم من واجب رسمي هو توجيه اللكمات إلى وجه والدي رحمه الله .

لم استطع الخروج بصورة معينة واضحة المعالم مما شاهدته سوى موت جدتي الذي لم يغب عن ذهني بسبب تعلقي الشديد بها رحمهما الله .

بعد هذا الموقف اقتيد والدي إلى مصيره المجهول وأما جدتي فقد تكفل الحاج أبو حميد صاحب الدكان القريب من بيتنا وبعض الجيران بحملها والتوجه بها إلى مقبرة النجف الأشرف ، وبعد ذلك لم أتذكر سوى الصراخ والعيويل ثم النوم في تلك الأجواء الغامضة .

في الصباح شاهدت نفسي في سجن مكتظ بالنساء والأطفال .

لا يمكن لي نسيان ليلى الفتاة التي مزق السجناءون ملابسها أمام أعيننا جميعا بمنظر مروّع لا يمكن أن يتحملة إنسان ، اعتذر للقارئ بأني لا اعرف بالضبط سبب هذا الحادث لأنني لم أكن واعية لما يحيط بي بشكل يساعدني على الاحاطة الكاملة بالإحداث التي كانت تحدث أمامي .

في نفس هذا اليوم وبعد أن أسدل الليل ستاره نام الأطفال ولما أصبحنا وجدنا أنفسنا بمفردنا من دون الأمهات أو أي احد من أهاليها .

في اليوم التالي نُقلنا نحن الأطفال بسيارات عسكرية محاطة بالحراس إلى مدرسة في مدينة تبعد عن بغداد قرابة العشرة ساعات ، حيث خرجنا من السجن قرابة الساعة الثامنة صباحا بدلالة رؤيتي للتلاميذ من خلال نافذة السيارة وهم يتوجهون إلى المدارس ، وما وصلنا إلا والشمس تختفي خلف كثبان الرمال في منظر صحراوي موحش .

كان عددا 18 بنت ، حيث رقمنا بأرقام ، كان رقمي فيها 18 كتب على ورقة ألصقت بثوبي وكنت الأخيرة عندما يجرون التعداد ، وأما الأولاد فلم يكن على صدورهم أرقام إلا أنني كنت أعدهم كلما سنحت لي الفرصة وكان العد صار اللعبة التي كنت أتسلى بها . . . فكانوا (6) أولاد ذكور ، أكبرنا سنا ربما كانت تكبرني بثلاث أو أربع أعوام .

عندما وصلنا إلى المدرسة وجدنا الأمور مهيأة لاستقبالنا حيث الأسرة والفرش والأغطية والطعام والحلويات التي لم نراها ولم نتذوق مثلها في حياتنا ، كانت هناك فترات بكاء تصدر منا لكن سرعات ما تنتهي بصرخة أو ضربة على الوجه إن تطلب الأمر ذلك .

بقينا في هذا المكان قرابة الأربعة أيام ، كان يزورنا فيها كل صباح ضابط يحيطه الجميع باحترام كبير ويؤدون له التحية والوقار .

في اليوم الرابع على ما أذكر جاء رجال بملابس عربية خليجية ، كانوا لطفاء جدا لكن فور دخولهم صار كل فريق منهم يججز أربعة أو ثلاثة منا في جانب من جوانب القاعة .

بعدها حملونا في سياراتهم التي جاءوا بها ونقلونا إلى أماكن أخرى لم نعرفها إلى أن استقر بي المطاف في منزل عائلة ثرية تعيش في إمارة الشارقة .

صرت ابنتهم وصاروا لي الأهل والأحباب لقاء أربعة آلاف دولار تسلمها السفير العراقي في دولة الإمارات آنذاك كما أخبرني

أبي (الإماراتي) عشت بين عائلتي الإماراتية بكل حنان الأبوة ولم يعوزني شيء سوى ذكرياتي بأمي ، وحكايات جدتي وحنانها .

وأما أبي فلا اذكر شيء عنه سوى اسمه الأول (جلال) وأمي التي كانوا يدعونها (أم وصفي) وأما الجيران فكانوا . . . صاحب الدكان الحاج أبو حميد والسيدة أم دلال التي لطالما سرحت لي شعري وصديقتي مي بنت أم شاكر . حاولت الاستفسار وجمع الأخبار من خلال علاقتي بالعراقيين المقيمين في دولة الإمارات إلا أن محاولاتي باءت بالفشل لأنني لا املك معلومات دقيقة عن أهلي أو الحي الذي كنت أعيش فيه .

اتصلت بالحركة الشعبية لاجتثاث البعث من خلال موقعهم الالكتروني وشرحت لهم مشكلتي فقاموا مشكورين بالاتصال بي إلى أن تم اللقاء بهم في تركيا وبعد أن التقوا بعائلتي الإماراتية واستفسروا منهم عن بعض التفاصيل ومن خلال سردي لبعض الأمور التي علقت بذاكرتي توصل الإخوان في الحركة الشعبية لاجتثاث البعث إلى موقع أهلي (ما تبقى من أهلي) وجلبوا لي بعض صوري التي احتفظ بها أقاربي ومطابقتها بصوري الأولى التي التقطتها لي أهلي (الإماراتيين) في الإمارات صار لدي اليقين بأنني بنت السيد جلال المتهم بانتماؤه إلى المعارضة العراقية ضد صدام حسين آنذاك والذي لا يعرف أقاربي مصيره ولا مصير أخي الذي فارقت في المدرسة التي ذكرتها أنفا ، وأما أمي فقد توفيت بعد هذا المصاب بأربعة أشهر كما أخبرني أقاربي (العراقيين) .

هذه رسالتي لكم يا شعوب العالم

فهل بعد هذا - حديث - عن العفو والسماح ؟!

رداً على مقابلة بشار الاسد على تلفزيون TRT4 التركي في 6-10-2010

بعد مرور 48 عاما على تقرير محمد طلب هلال العنصري وبعد مرور 6 أعوام على جريمة سليم كبول وانتفاضة 12 آذار 2004 المجيدة في غرب كردستان :

كيف يتعامل النظام السوري مع الشعب الكردي؟

وكيف تتصرف الحركة الكردية بالمقابل؟

فما العمل؟

د. جواد ملا

لقد مر الآن حوالي النصف قرن من الزمان على وضع الخطة العنصرية للملازم الاول محمد طلب هلال رئيس الشعبة السياسية في محافظة الحسكة التي تستهدف الشعب الكردي والمتمثلة بتقريره المعنون بـ: "محافظة الجزيرة من النواحي القومية والاجتماعية والسياسية" حيث قالها بكل صراحة عن كيفية واسلوب القضاء على المقاومة الكردية في زرع بذور الفتنة والانقسام فيما بينها وبالتالي لتسهيل مهمة حزب البعث في إزالة الوجود الكردي نهائيا... ولا يزال تقرير محمد طلب هلال يتم تدريسه في الكليات العسكرية وخاصة المخبراتية الى اليوم، والجدير بالذكر التقرير كان هجومه مركزا على مصر والسياسة المصرية، حيث الحكومة السورية ما تزال الى اليوم تسير على سياسة هلال، وكافأ حزب البعث هلال على عنصريته فأصبح وزيرا ومن ثم عضوا في القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث، ولقد قمت بتفنيده ما جاء في تقرير هلال في كتابي "السياسة الاستعمارية لحزب البعث السوري في غرب كردستان" المطبوع في لندن في 2004 وباللغتين العربية والانجليزية، الموجودين على صفحاتنا الالكترونية أيضا.

بعد مرور 6 أعوام على جريمة سليم كبول وانتفاضة 12 آذار 2004 المجيدة في غرب كردستان، ففي بداية عام 2004 صدر القانون الفيدرالي العراقي الذي يعترف بحكومة كردستان الفيدرالية، وخرجت مظاهرات التأييد في كل أنحاء

کردستان تطالب النظام الايراني والتركي بالاعلان عن قانون فيدرالي مماثل في ايران وتركيا للقانون الفيدرالي العراقي، إلا أن النظام الايراني والتركي قاما بقمع تلك المظاهرات، ولم تحرك ساكنا جماهيرنا في غرب كردستان وكانت بانتظار عيد رأس السنة الكردية في النوروز 21 آذار 2004 لتكون الفرحتين في يوم واحد وبالتالي لمطالبة النظام السوري بالافتتاح على الشعب الكردي في سورية ومنحه الفيدرالية كالفيدرالية التي حصل عليها الكرد في العراق. فقام محافظ الحسكة سليم كبول بعقوبة البعث المتمثلة بالأنا والأنا فقط وإنكار وجود الآخرين، وحل المشاكل عن طريق الحديد والنار، فعوضا عن الاتصال بالكرد وسماع مطالبهم والعمل على إيجاد مخرج يرضي كل الاطراف، عمل سليم كبول على انتهاز القوة وسيلة للحل، فاستدعى سليم كبول فريق كرة القدم من دير الزور تلك المدينة السورية القريبة من الحدود العراقية وسكانها مشهورة بموالاتها للنظام العراقي المنهار ورئيسه صدام حسين لتكون الكرد في العراق لهم اليد الطولى في انهيار النظام العراقي كانوا في عدااء شديد للكرد، لذا اختارهم سليم كبول ليقوموا بالمهمة. المهمة كانت تحويل عيد النوروز من عيد الأفراح والاحتفالات وللمطالبة بالفيدرالية الى قتل ومآتم وأحزان، وصل فريق دير الزور لكرة القدم معه جماهيره وهي مزودة بالسلاح وصور الدكتاتور صدام حسين وإستفزاز جماهير مدينة القامشلي ولعب مع فريق القامشلي في يوم 12 آذار 2004، ومنذ البداية رفعوا صور الدكتاتور صدام حسين وانهاوا بشتم وسب القيادات الكردية في العراق وتحديدًا (السادة مسعود البارزاني وجلال الطالباني)، فردت جماهير القامشلي البظلة وحدثت الصدام فيما بينهما، وكانت النتيجة بعض الجرحى والشهداء، فيحضر سليم كبول الى الملعب ويقول لجمهور دير الزور وللشرطة وللمخابرات: "هؤلاء الكرد هم أيضا مثل الكرد في العراق جواسيس وعملاء فلا تدعوهم هذه الليلة ان يناموا"، وهنا انتهت خطة سليم كبول وفي اعتقاده ان الكرد سيأخذون قتلهم وجرحهم ويحولون عيد رأس السنة الكردية الى مأتم ولكن الجماهير الكردية تصدت للقتل في هجوم معاكس بطولي وحدث ما لم يك في حسابان سليم كبول وأعوانه، حتى أدى الى ان أحد مسؤولي النظام قال: ان ما قمنا به خلال نصف قرن هذا الاحق سليم كبول دمره بساعات... وعلى أساس كلمة سليم كبول هجمت الجماهير الكردية في أوروبا على السفارات السورية واحتلت بعضها مثل السفارة السورية في بلجيكا وسويسرا... وفي لندن هجم الشهيد فرهاد مع ثمانية من الشباب الكرد على السفارة السورية في لندن في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وهم يقولون نحن أيضا نستطيع ان نحرمكم من النوم، وكسروا باب السفارة ولكنهم لم يستطيعوا اقتحام السفارة لأن الشرطة البريطانية كانت قد حاصرتهم واعتقلتهم، وبعد سماع أقوالهم، حيث تبين للشرطة ان الشبان الكرد ليسوا جماعة للتخريب وإنما هم أصحاب قضية سياسية عادلة، لذا افرجت الشرطة البريطانية عنهم في اليوم التالي.

وفي يوم 6-10-2010 طالعنا الرئيس السوري بشار الاسد بجديت مطول على قناة TRT4 التركية، والذي إن دل على شئ فإنما يدل على عرض العضلات وبعيدا كل البعد عن الاتزان والعلمية أو الحد الأدنى من المعرفة بالتاريخ والمجتمع أو السياسة، ناهيك عن المتناقضات العديدة، وكان يلوح ببديه وكأنه يلوح بعصا المارشالات يمينا وشمالا وكأنه يقول للعالم أنا ريكم الأعلى الذي يحي ويميت، يمنح ويمنع ويدلي بأرائه على أنه صاحب قدرات هائلة لا حدود لها وغيرها من مظاهر القوة المستوحاة من قوة الجنرالات الاتراك والمفاعلات النووية الايرانية، وكأنه الأمر النهائي لكل دول الشرق الاوسط ومن ضمنها ميليشيات حزب الله اللبناني وحماس الفلسطيني وطالبان الأفغاني والسيارات المفخخة للقاعدة في العراق وغيرها، كما لم يكن خافيا انه قد وضع اسرائيل وأمريكا وأوروبا في جيبه الصغير... ولم يخفي قدرة المخابرات السورية التي يقودها هو نفسه أو أقربائه، وأريد أن أنبه السيد بشار إلى أن قدرة أصدقاءه في الاتحاد السوفيتي وشاه إيران وصدام حسين ومخابراتهم كانت أكبر وأقوى بكثير من مخابرات الدكتاتورية البعثية السورية، ولن يكون مصير المخابرات السورية أفضل من مصير مخابرات الاتحاد السوفيتي وشاه إيران وصدام حسين وكيف تحولت دولهم بسبب حماقتهم من لاعب قوي في السياسة الاقليمية والدولية الى ملعب لدول الجوار.

وبالتالي أريد التنويه وإعلام السيد بشار أنه قد حكم دمشق العديد من الدول والممالك والامبراطوريات، وكلها زالت ولم يبق منها سوى ان اصبحت بخبر كان... ولا بد من يوم أت يزول فيه حكم البعث من المنطقة بشكل نهائي ذلك النظام الاجرامي الذي حاول إبادة الشعب الكردي بكافة أنواع الاسلحة الفتاكة والمحرمة دوليا، وفي كل محاولة خرج الشعب

الكردي منها أقوى أكثر مما كان عليه، ومصر على المطالبة بحريته واستقلال وطنه كردستان، فنذكره بذلك لربما قد نسي.

فقيام الدولة الكردية على كامل أرض كردستان قادم لا شك فيه يا سيد بشار لأن إنشاء الدولة الكردية ليس مطلباً فوضوياً أو خيالياً كما يحلو لبعض تسميته وإنما الدولة الكردية حق الشعب الكردي المشروع إسوة بكافة شعوب العالم، وغرب كردستان الرأح تحت الاحتلال السوري لربما هو أصغر أجزاء كردستان إلا أنه سكاناً ومساحة أكبر من مساحة وعدد سكان الضفة الغربية، فلماذا يحق للضفة الغربية أن تقيم دولتها ولا يحق لغرب كردستان؟.

يقول سيد بشار: ان "الحماس الشعبي وطبيعة العواطف المتشابهة" ويقصد بذلك ان الحماس الشعبي في سورية مماثل للحماس الشعبي في تركيا!! وهذا غير صحيح لأنه في سورية لا يوجد سوى حماس المخابرات المسلط على رقاب العباد، كما انه لا توجد بين سورية وتركيا أية عواطف متشابهة، فتركيا تعتبر سورية تابعة لها ولاكثر من 400 عاماً، فالامبراطورية العثمانية لم تعد موجودة ولكن الجمهورية التركية التي تأسست بموجب معاهدة لوزان 1923 لتأمين مصالح بريطانيا وفرنسا الامبريالية، تمارس سياستها العثمانية بالضبط، وان علاقتها مع سورية وفلسطين ليس لها موقعا في العواطف المتشابهة، وإنما سببها ان الدولة العثمانية كانت لمنات الاعوام الدولة الاولى في العالم الاسلامي، ومنذ حوالي قرن من الزمان تحاول تركيا الحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي ولكن الاتحاد الاوروبي لم يقبلها حتى الجلوس في المقاعد الخلفية بعد أن كانت تتبوأ المقاعد الامامية في العالم الاسلامي، لذا فإن الصورة الجديدة التي تريد تركيا رسمها في العالم الاسلامي وخاصة في فلسطين وسورية ليست هي محبة وعواطف متشابهة كما يصورها السيد بشار الاسد في مقابلته وإنما هي نوع من الضغط على أوروبا لتقبل عضويتها ولممة جراحها وخيبة الامل في ان تكون دولة اوربية وكذلك لرد الاعتبار ومحاولة للانتقام من المعاملة السيئة التي مارستها أوروبا في المماثلة لانضمامها للاتحاد الاوروبي، وما المماثلة إلا رفض مؤدب ليس إلا.

أما العواطف المتشابهة التي يذكرها السيد بشار يمكن معرفتها من الخبر التالي:

في دمشق، أنيرت ساحة المرجة في الساعة الثالثة من صباح يوم 6 أيار 1916 بالأنوار الكهربائية، كما أمرت السلطة العسكرية التركية صاحب مقهى زهرة دمشق بإنارة المصابيح لتسطع بنورها على الساحة، ووقف جمال باشا على شرفة بناية أحمد عزت العابد ليراقب عملية الإعدام، وقد تم إعدام سبعة أشخاص وهم حسب ترتيب إعدامهم:

شفيق بك مؤيد العظم وعبد الوهاب أحمد الإنكليزي والأمير عمر الجزائري وشكري العسلي ورفيق رزق سلوم والشيخ عبد الحميد الزهراوي ورشدي أحمد الشمعة.

وفي بيروت تم إعدام الأشخاص التالية أسماؤهم في نفس يوم السادس من أيار عام 1916:

بترو باولي، من التابعة اليونانية في بيروت وجرجي الحداد وسعيد عقل وعمر مصطفى حمد وعبد الغني العريسي والأمير عارف الشهابي والشيخ أحمد طيارة وتوفيق البساط وسيف الدين الخطيب وعلي النشاشيبي وسليم الجزائري وأمين لطفي الحافظ ومحمود جلال البخاري ومحمد الشنطي من يافا

بعد هذه الإعدامات وانتهاء الاستعمار العثماني، تم إطلاق اسم < ساحة الشهداء > على ساحة المرجة في دمشق وساحة البرج في بيروت، فأين العواطف المتشابهة!! فهل يوجد أية عواطف متشابهة بين الغنم والجزار... كما أنه حينما تم عرض مسألة استقلال الجزائر في الامم المتحدة فكانت تركيا الدولة الاسلامية الوحيدة التي صوتت ضد استقلال الجزائر، فأين كانت هذه العواطف المتشابهة!!

يقول الأسد: أن القضية الكردية "هي قضية إقليمية لأنها تعني سورية وتركيا وإيران والعراق بطبيعة الحال.. ولكن اعتقد أننا لو نظرنا إلى الأكراد في كل هذه الدول في معظمهم هم أشخاص وطنيون فالعراقي ينتمي للعراق والسوري لسورية والتركي لتركيا والإيراني لإيران.. نحن ما نواجهه ليس القضية الكردية وإنما بعض الذين يريدون استغلال القضية الكردية من الأكراد أو من الأجانب الذين يريدون أن يستغلوها للتدخل بالشؤون الداخلية."

لقد أفصح السيد بشار ولأول مرة بأن هناك قضية كردية وأن هذه القضية الكردية هي قضية دولية أي موزعة على أكثر من دولة واحدة وكأنه إكتشف إكتشاف ارخميدس للأواني المستطرقة، ولكنه مع الاسف الشديد لم يقلها كاملة بأن الشعب الكردي ووطنه كردستان مستعمرة دولية، كما كانت الامة العربية مستعمرة عثمانية ولما يقارب من الـ 400 عام.

كما إنه أسدل على الكرد في سورية وتركيا وإيران والعراق وسام الانتماء الوطني لسورية وتركيا وإيران والعراق، فلا أعلم على إي احصاء يعتمد ويستمد قراره هذا... وإذا كان الكرد وطنيون حسب تعريفه للوطنية فلماذا تصرف المخابرات في سورية وتركيا وإيران والعراق المليارات من الدولارات لمراقبة الكرد... فالسيد بشار يعلم جيدا ان الانتماء الكردستاني لدى الكرد في سورية وتركيا وإيران والعراق هو الواقع الملموس، وسأتي على مثال واحد من غرب كردستان الواقع تحت الاحتلال السوري:

في الانتفاضة الكردية المجيدة في غرب كردستان في آذار 2004، أحرقت الجماهير الكردية 35 دائرة للدولة السورية ومن ضمنهم مراكز حزب البعث والمخابرات السورية وفي بعضها وصل عمود النيران والدخان لأكثر من 300 متر في السماء، ولعل الانتماء الكردستاني للشعب الكردي كان واضحا في احراقهم العلم السوري ورفعهم لعلم كردستان وتدمير تمثال حافظ الاسد الذي كان بضخامة تمثال صدام حسين، مع العلم ان تدمير تمثال صدام حسين حدث بعد انهيار صدام حسين وبقوة نصف مليون عسكري أمريكي ولكن جماهير غرب كردستان الابطال دمرت تمثال الاسد، في حين لا يزال الاسد على الحكم وبدون مساعدة أي جندي امريكي أو أية معونة أجنبية، الصور التالية مأخوذة أيام معركة الانتفاضة:



في آذار 2004 قامت جماهير الانتفاضة في غرب كردستان برفع علم كردستان وحرق العلم السوري كما هو مبين في الصور أعلاه، ودمرت جماهير الانتفاضة تمثال الاسد ايضا كما هو مبين في الصور السفلى



ألا يدل هذا على كردستانية الكرد، أم إن السيد بشار ليست له دراية بما حدث في آذار 2004 أم انه يدري عن مجرد خلاف نشب بين أنصار الرياضة، لأن بطانة الدكتاتورية عادة توصل الاخبار التي تسر الدكتاتور وتقول له ان كل شئ على ما يرام لكي يرضى عنهم ولا أحد يتجاسر على قول الحقيقة خوفا من البطش بهم، وهذا ما يحصل عادة مع كل الدكتاتوريات وفي مقدمتهم السيد بشار الاسد.

يتهم السيد بشار العاملين من أجل استقلال كردستان بأنهم يستغلون القضية الكردية، ومن هذا المنطلق يجب على السيد بشار اعتبار الحركة العربية من أجل استقلال الامة العربية في بداية القرن الماضي من الدولة العثمانية بالحركة الاستغلائية!! فهل شهداء 6 أيار كانوا يستغلون قضية استقلال الامة العربية عن الاتراك!! بالطبع لا، وكذلك أيضا ان العاملين من أجل استقلال كردستان لا يستغلون القضية الكردية على الاطلاق بل هم يقومون بأسمى وأنبل مهمة في العالم وهي رفع الظلم عن المظلومين وإعادة الحق المغتصب لأصحابه الشرعيين أي ان كردستان ملك للشعب الكردي وليست ملك لسورية وتركيا وايران والعراق، فلا يمكن اعتبار اسبانيا وطن العرب لأنهم احتلوها وسكنوها لأكثر من 500 عام، فستبقى اسبانيا لاسبان كردستان للكرد وستبقى سورية وتركيا وايران والعراق دولا محتلة لأرض الكرد، كردستان.

يا سيد بشار تقول ان الاجانب يستغلون القضية الكردية!!، فاقولها بصراحة أكثر، بأن هؤلاء الاجانب الذين تقصدهم هم الذين جزأوا كردستان وألحقوها بالدول التي رسموا لها حدودها في باريس ولندن، وكانت كردستان والشعب الكردي ضحية لمؤامرات هؤلاء الاجانب، كما ان معظم دول المنطقة استفادت من هذه المؤامرات وفي مقدمتهم سورية إذ أصبحوا دولا بالقرعة لعمالتهم لهؤلاء الاجانب ولو كان الكرد على علاقة بالاجانب لكان لنا دولة كردية أو على الاقل 22 دولة كردية للامة الكردية إسوة بـ 22 دولة عربية للامة عربية التي تم فبركة معظمها فيما بعد الحرب العالمية الاولى. لقد صرح القنصل البريطاني في عاصمة إقليم كردستان إربيل: "بأن الكرد تمسكوا باستقلالهم ولم يخضعوا لنا قسمنا بلادهم" فهل هنالك اعتراف اوضح من هذا وهو أن الكرد لم يقبلوا ان يصبحوا خداما للبريطانيين، حكم عليهم بتمزيق بلادهم وتوزيعها على العرب والترك والفرس.

وأضاف الأسد: نحن يجب أن ننظر أولا للقضية على أنها قضية أغلبية وطنية في هذه الدول وهناك مجموعات تريد أن تسيء لهذه الأغلبية الوطنية.. ونحن لا يوجد لدينا مشكلة مع الاكرد هم كالعربي كالتركي كأي قومية أخرى وجدت عبر قرون.. لا أحد من كل هذه القوميات هو ضيف فكلنا أساسيون في هذه المنطقة وكلنا نتعايشنا لقرون طويلة.. حصلت خلافات في الماضي وحصلت أخطاء.. هذا شيء طبيعي.. والتاريخ فيه كل شيء ولكن الخطأ يحمل لصاحب الخطأ ولا يحمل لشعوب.. فإذا يجب أن ننظر بهذه الطريقة ويجب أن نتواصل أكثر مع الآخرين المعرضين للخداع من قبل هذه القوى .

التعايش والتواصل مع الآخرين وغيرها من الالفاظ المنمقة التي لا تؤخر ولا تقدم بشئ، فإذا لم يكن هناك مساواة وعدالة وحرية فلا قيمة لهذه الالفاظ، فإذا كان السيد بشار الاسد صادقا في الاخوة والتعايش ويسعى للتواصل مع الآخرين، فأهلا وسهلا بشرط ان يكون الشعب الكردي صاحب دولة وحكومة وبرلمان وجيش كردي مماثل لجيش السوري والتركي والايراني والعراقي، وأي كلام بخلاف هذا يعتبر ذر الرماد في العيون وتضليل وخداع، فلا أخوة وتعايش بين العبد والسيد ولا بين الشاة والذئب.

وأما مسألة لا أحد ضيف، فهي مسألة بحد ذاتها، فالكرد هم في كردستان منذ أن وجدت الخليقة، فإبراهيم أبو الانبياء كان كرديا وولد في كردستان وهو الذي تحدى ملك الكرد "نمرود Nemrud" الذي ادعى الالهوية والترجمة العربية لكلمة نمرود الكردية وهي: الخالد الذي لا يموت.

كما أن مهد البشرية الثانية بدأت في كردستان حيث رست سفينة نوح عليه السلام حسب رواية القرآن الكريم على جبل الجودي وفي رواية التوراة استوت سفينة نوح عليه السلام على جبل أارات وكلاهما في كردستان.

أما الدول والامبراطوريات الكردية فقد كانت قائمة قبل 5000 عام ومنها اللولو واورارتو وجوتي وكشو وسوباري وميديا وغيرهم، أما العرب فقد جاءت بعض قبائلها القليلة من الجزيرة العربية الى ما تسمى اليوم ببلاد الشام وما بين النهرين خلال الفتوحات الاسلامية قبل 1400 عام وعربوا شعوبها الفينيقية والكنعانية والآرامية والفرعونية والدارفورية والكردية وغيرها، كما ان الاتراك جاءوا من اواسط اسيا قبل 800 عام، بالحقيقة والواقع التاريخي أن العرب والاتراك جاءوا ضيوفا على المنطقة بحد السيف.

ثم إذا كان السيد بشار لا يحسب الكرد ضيوفا والحقيقة إنهم ليسوا ضيوفا، فلماذا إذن يحرم مئات الآلاف منهم من الجنسية السورية ويعتبرهم من الاجانب والمكتومين منذ 1962؟ ولماذا استولى نظامك على اراضيهم في مشروع "الحزام العربي" في العام 1967؟ ولماذا تحرمهم من حق شراء وبيع العقارات بموجب مرسومك العنصري رقم 49، ولأنحة الماسي التي تمارسونها ضد أصحاب البلاد الشرعيين طويلة جدا والذين انت تعتبرهم ليسوا بضيوف؟

وأوضح الأسد: اعتقد أن الانفتاح هو شيء صحيح والعضو شيء صحيح بشرط أن يكون هناك إطار وطني هو الذي يحدد أي إجراء سياسي يجب أن تقوم به أي دولة من الدول وبما أنه سيكون هذا التأثير متبادلا فمن الضروري أن يكون هناك تنسيق بين تلك الدول وهذا التنسيق موجود بين سورية وتركيا بالنسبة لهذا الموضوع .

ومن مهازل القدر ان يصدر السيد بشار العفو أيضا على الكرد!! وهنا يأتي القاتل ويعفو عن الضحية، فالنظام السوري هو الذي يرتكب الجرائم بحق الشعب الكردي بالاضافة للعداء السافر والحرب الشاملة التي تشنها الدول التي تحتل كردستان وفي مقدمتهم سورية، والتي تحتاج الى مؤلفات ومجلدات تحوي كل ما يرتكب من القهر والاضطهاد والقتل والتي بمجملها مليئة بالخزي والعار للدول التي تحتل كردستان، ولا أستثني شعوبها الصامتة على هذا الاغتصاب الجماعي والانتهاك المستمر للارض والعرض ولكافة مقدسات الامة الكردية.

فلو لم يكن السلطان صلاح الدين الايوبي الكردي لكان كل الذين اسمائهم محمد وعلي وعمر قد تبدلت الى جون وجاك وروبرت، الى هذه الدرجة وأكثر إن الامة العربية والاسلامية مدينة للشعب الكردي حتى يوم الدين، إلا ان الشعب الكردي أبناء صلاح الدين لم ير من الامة العربية والاسلامية سوى القتل والتنكيل بكل من يقول انني كردي لأنني خلقت كرديا مكافأة له لما قام به صلاح الدين الذي حمى القدس والارض والعرض العربي والاسلامي من الانتهاك الاوروبي، لقد انتهك الاوروبيون القدس والارض والعرض العربي والاسلامي لأكثر من مائة عام، وخلال مائة عام لم يك رجل بين العرب والاسلام من يستطيع تحرير بيت المقدس من الاحتلال الاوروبي حتى جاء صلاح الدين، وهناك الكثير من أبناء الشعب الكردي تقول يا ليتهم لم يأت، لما يلاقونه من الانكار من الذين أحسنا إليهم.

فالقتل والتنكيل في العالم العربي والاسلامي ضد الامة الكردية قد تم في أعلى المستويات، وفيما يلي بعضها:

1. الانفال والابادة الجماعية كانت مرافقة لحياة الشعب الكردي منذ دخوله الاسلام وحتى يومنا هذا.
2. خسر الشعب الكردي حريته منذ دخوله الاسلام.
3. حكم الشعب الكردي منطقة الشرق الاوسط عدة مرات في زمن الامبراطورية الميديية الكردية وفي زمن السلطان صلاح الدين الايوبي الكردي ولكن لم يجبر الكرد شعوب الشرق الاوسط بتعلم اللغة الكردية أو اجبارهم ليكونوا أكرادا بينما الاتراك والعرب والفرس اليوم يحاولون اجبار الشعب الكردي ان يصبح عربيا أو تركيا أو فارسيا بالقوة وفرض لغاتها بينما تمنع تداول اللغة الكردية.
4. ان الانظمة التي تحتل كردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كردستان فحسب بل كان القتل والتنكيل يشملون الكل من خلال قصف المناطق الكردية بأسلحة الدمار الشامل والكيميائية والتي فتكت بالمرأة الحامل والطفل الرضيع والعجوز

المؤمن الذي تعدى سنة المائة عام والتي قضاها في عبادة الله وتعدادهم الى حرق الدواب والبهايم والشجر والحجر أيضا.

5. ان الانظمة التي تحتل كردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كردستان فحسب بل قتلت علماء الدين الاسلامي مثل العلامة الدكتور محمد معشوق الخزنوي، وتمت ملاحقة علماء الدين الكرد وطردهم من ديارهم أمثال الشيخ محمد صالح كابوري وغيرهم.

6. علماء الدين في العالم العربي والاسلامي صامتون صمت القبور تجاه الامة الكردية وحقوقها ماعدا قلة لا تتعدى عدد اصابع اليد ممن رفعوا صوتهم الى جانب الكرد وأذكر منهم آية الله العظمى محسن الحكيم والشيخ فهمي الشناوي، وفي هذا الصدد لا يسعني إلا أن أذكر العالم التركي اسماعيل بشكجي وملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي معمر القذافي الذين قالوا كلمة الحق والعدل بشجاعة فائقة.

7. علماء الدين في العالم العربي والاسلامي في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم يطالبون بدعم باكستان وافغانستان وتركستان الشرقية وفلسطين واليمن والعراق والسودان والصومال وايران وكشمير والشيشان والبوسنة ومسلمي الفلبين ولكن لا أحد ينسب بحرف واحد عن الشعب الكردي المسلم الذي له الحق في الحرية كغيره من الشعوب الاسلامية، إلا أنه على ما يبدو ان علماء الدين في العالم العربي والاسلامي ينطبق عليهم القول بجدارة: الساكت عن الحق شيطان أخرس.

8. على ما يبدو ان علماء الدين في العالم العربي والاسلامي قد خرجوا عن صمتهم في المؤتمر الاسلامي الاخير المنعقد في استنبول في 6-7/7/2010 برعاية حزب أوردوغان الاسلامي وبرئاسة الشيخ يوسف القرضاوي كسر الله أمثالهم حيث شددوا على دعم تركيا ضد الشعب الكردي ووصفهم لحركته بقيادة حزب العمال الكردستاني بالحركة الارهابية، والحقيقة هي بالعكس فتركيا هي الارهابية والتي لا تعترف بوجود أكثر من 25 مليون كردي ضمن حدودها وتجبر أطفال الكرد على تعلم اللغة التركية في المدارس وتمنع الاطفال الكرد من التعلم بلغتهم الكردية مع ان الشيخ القرضاوي وغيره يعلمون ان الاسلام يعتبر اللغة الكردية وآية لغة هي آية من آيات الله كما جاء في القرآن الكريم، فحينما يدافع الكردي عن لغته يصبح أرهايبا في نظر الشيخ القرضاوي مع أن تركيا لم تحارب الكرد لأنهم ينتمون الى حزب العمال الكردستاني، بل تركيا حاربت من قبل كل من الشيخ عبيد الله النهري وأعدمت كل من الشيخ سعيد بيران والشيخ سليم البتليسي وغيرهم كثيرون وذلك قبل ان يتم تأسيس حزب العمال الكردستاني بزمن طويل ولم يخطر ببال الشيخ القرضاوي ان يلقي نظرة على تاريخ القتل الذي مارسه الاتراك بحق الارمن والبلغار واليونان والروس والفرس والعرب والكرد... هل أن هؤلاء جميعا ليسوا بشرا أو هل هؤلاء جماعات إرهابية وأن الاتراك فقط هم الذين يمثلون الحضارة والانسانية؟؟!!

9. مع كل الظلم والقهر الذي لحق بالشعب الكردي فقد بقيت الحركة التحررية الكردية نظيفة وبعيدة كل البعد عن الارهاب والارهابيين فلم يقم الشعب الكردي بإختطاف الطائرات أو احتجاز الرهائن ولم يفجر نفسه في سيارات مفخخة وكذلك لم يفجر مركز التجارة العالمي أو نفس قطارات فوق الارض وتحتها في لندن وغيرها، لم يذهب الكرد الى دمشق ويقوموا بحرق دور السينما كما أحرقت النظام السوري 380 طفل كردي في سينما عامودا عام 1960 ولم يقم الشعب الكردي بضرب بغداد بالاسلحة الكيميائية كما ضرب النظام العراقي مدينة حلبجة وغيرها وحتى مدينة سردشت التي تقع في شرق كردستان تحت الاحتلال الايراني بتلك الاسلحة الفتاكة ولم يقم الشعب الكردي بإغتيال أحمد الخميني كما اغتال النظام الايراني الزعماء الكرد كل من الدكتور عبد الرحمن قاسملي وفيينا والدكتور شرف كندي في برلين، وكذلك لم يقصف حزب العمال الكردستاني انقرة أو استنبول بالصواريخ كما يقوم النظام التركي بقصف جبال قنديل بكافة انواع الصواريخ المحمولة جوا والموجهة من الارض حتى يومنا هذا.

10. ان الانظمة السورية والتركية والايرانية والعراقية كانت دائما تقصف قرانا وتقتل أطفالنا والحركة التحررية الكردية كانت دائما في حالة الدفاع عن المدنيين العزل ولم يخطر ببالها على الاطلاق ان تقوم بعمل مماثل لتلك الانظمة الوحشية في عواصمها دمشق وانقرة وطهران وبغداد ولو لمرة واحدة، فهل يوجد في العالم من ينادي بالانصاف والعدالة ويقول من هو الارهابي الحقيقي؟

في 7-7-2010 دعت السيدة بيان سامي عبد الرحمن سفيرة حكومة إقليم جنوب كردستان الجالية الكردية والشخصيات الأوروبية والبريطانية الى حفل استقبال في البرلمان البريطاني، وكنت احد المدعوين، وهناك التقيت بمجموعة من السياسيين وتبادلنا الحديث عن الشعب الكردي وحالة العبودية والتجزئة التي يعيشها، فقال أحدهم (وهو هولندي الاصل) تعليقا على مسألة الشعب الكردي :

يقال ان معظم الشعوب اشتكت الى الله سبحانه وتعالى، لكون بلادهم باردة جدا وآخرين بلادهم حارة جدا وآخرين لكون بلادهم صحاري وغيرها من الشكايات وكانوا جميعا يضيفون الى شكاوهم ان الله قد منح الكرد وبلادهم جوا لطيفا وتضاريس رائعة الجمال من الجبال والاشجار والمياه (منابع دجلة والفرات تنبع من كردستان) ، فأجابهم الله تعالى على انه قد وزع البلاد بالتساوي على كافة الشعوب ولا يغركم جمال بلاد الكرد فيكفيهم عذابا اذا عرفتم من هم جيرانهم، فقبلت كافة شعوب العالم ببلادها على علاتها بشرط ان يكونوا بعيدين عن هكذا جيران والعياذ بالله.

وردأ على سؤال حول ما إذا كان هناك تنسيق بين تركيا وسورية بشأن حل المسألة الكردية في تركيا وفي موضوع مجاربة الإرهاب وفيما إذا كان لدى سورية مخاوف من إقامة دولة كردية مستقلة في المنطقة على المدى المتوسط

الأسد: هناك من طرح هذا الموضوع.. ومن طرح هذا الموضوع هم الذين وصفتهم بأنهم أشخاص يريدون استغلال ما يسمى بالقضية الكردية.. طالما أن الغالبية هي غالبة وطنية أنا لا أرى بأن هذا الشيء ممكن والأهم من ذلك لا اعتقد بأن هذه الغالبية تريد هذا الشيء.. هناك أشخاص يسوقون لهذه الفكرة.. حتى الآن هذه الفكرة لم تسوق بين الأكراد أنفسهم.. معظمهم يريد أن يعيش مع هذه الدول مع إخوانه العرب والأتراك والإيرانيين وغيرهم.. لذلك أنا لست قلقاً.. ولكن نحن نقلق من تفتت العراق الذي قد يؤدي إلى دويلات سنية شيعية كردية وغيرها.. النتيجة واحدة.. لا يهم في ذلك الوقت ما هي هوية هذه الدويلة طالما أنها دويلة على أساس عرقي أو ديني فالخطر واحد وسيضرنا جميعاً .

علاقتنا طبيعية مع كل القوى العراقية.. وما يهمنا في سورية بالدرجة الأولى أن تأتي حكومة تقوم بالعمل من أجل وحدة العراق واستقراره وسيادته...

يعترف السيد بشار الاسد ان هناك من يطرح مسألة الدولة الكردية وأن الانظمة السورية والتركية والايرانية والعراقية بينها تنسيق ضد تحقيق الدولة الكردية، وبنفس الوقت يناقض نفسه ويقول انه ليس قلقا بشأن الدولة الكردية، وإذا لم يكن قلقا فلماذا التنسيق الدائم بين الانظمة السورية والتركية والايرانية والعراقية البعيدة كل البعد عن بعضها البعض في الشكل والمضمون، وليس بينهم أية قضية مشتركة غير القضية الكردية التي اقتربت كثيرا من الدولة الكردية، إلا أن السيد بشار الاسد يبدي قلقه من تفتت العراق الذي قد يؤدي إلى دويلات سنية وشيعية وكردية وغيرها لأنه ضد الدولة على اساس عرقي أو ديني !! أليست سورية يا سيد بشار دولة عرقية على أساس عربي وتحكمها أقلية مذهبية علوية؟؟، ويبدي السيد بشار الاسد اهتماماته في الدرجة الأولى ان تتوفر في العراق حكومة تعمل من أجل وحدة العراق واستقراره وسيادته!! والآنكى من كل ذلك ان دول الدكتاتورية والارهاب يجتمعون وينسقون ويسمون الحركة التحررية الكردية بالحركة الارهابية!!

فلنر من هو الارهابي؟

فمنذ انتفاضة 12- آذار 2004 في غرب كردستان وقد بلغ عدد الشبان الكرد بالمئات الذين تم اغتيالهم من قبل المخابرات السورية اثناء تاديتهم الخدمة الإلزامية في الجيش السوري حيث أعمارهم تتراوح فيما بين 18-22 سنة ولا أحد يعلم عددهم بالضبط أو أسمائهم، وقد حصلنا على أسماء عدد منهم :

1- خيرى برجس جندو، من أهالي قرية قزل جوخ التابعة لمدينة عامودا، اغتيل بتاريخ 2004/3/16.

- 2- حسين خليل حسن، من أهالي مدينة القامشلي ، اغتيل بتاريخ 2004/5/6.
- 3- ضياء الدين نوري ناصر الدين، من أهالي قرية معشوق / القامشلي ، اغتيل بتاريخ 2004/5/15.
- 4- قاسم محمد حامد، من أهالي قرية كلهي التابعة لمدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2004/6/15.
- 5- بديع جلو دلف، من أهالي قرية قزل جوخ التابعة لمدينة عامودا، اغتيل بتاريخ 2004/8/11.
- 6- محمد شيخ محمد، من أهالي مدينة حلب، اغتيل بتاريخ 2004/10/24.
- 7- محمد ويسو علي، من أهالي مدينة عين العرب (كوباني)، اغتيل بتاريخ 2006/3/28.
- 8- إدريس محمود موسى، من أهالي قرية تل حبش التابعة لمدينة عامودا، اغتيل بتاريخ 2008/2/29.
- 9- شيار يوسف علي، من أهالي قرية ديكيه التابعة لمدينة عفرين، اغتيل بتاريخ 2008/4/7.
- 10- برزان محمود عمر، من أهالي قرية علايا التابعة لمدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2008/4/13.
- 11- لقمان سامي حسين، من أهالي قرية بسكيه التابعة لمدينة عفرين، اغتيل بتاريخ أيار 2008.
- 12- فرهاد علي سيف خان، من أهالي قرية قروف / (كوباني)، اغتيل بتاريخ 2008/7/3.
- 13- جهاد إبراهيم يوسف، من أهالي مدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2008/8/1.
- 14- عكيد نواف حسن، من أهالي قرية تل أبلون التابعة لمدينة الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2008/8/2.
- 15- سوار تمو، من أهالي قرية كردو التابعة لمدينة الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2008/12/21.
- 16- إبراهيم رفعت جاويش، من أهالي قرية قسطل، عفرين، اغتيل بتاريخ 2008 / 12 / 27.
- 17- محمد بكر شيخ دادا، من أهالي ناحية راجو ، اغتيل بتاريخ 2009/1/14.
- 18- برخدان خالد حمو، من أهالي قرية بوراز التابعة لكوباني، اغتيل بتاريخ 2009/1/19.
- 19- محمود حنان خليل، من أهالي قرية قره تبة، اغتيل بتاريخ 2009/2/5.
- 20- أحمد سعدون، من أهالي القامشلي، اغتيل بتاريخ 2009/5/12.
- 21- خبات شيخموس، من أهالي قرية قوتة، اغتيل بتاريخ 2009/5/18.
- 22- أحمد عبد الرحيم مصطفى، من أهالي قرية نافكر/القامشلي، اغتيل بتاريخ 2009/5.
- 23- محمد حمزة الخلف، من أهالي قرية بفلورة، التابعة لمدينة عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/5/30.
- 24- مالك عكاش شعبو، من أهالي قرية كفروم / عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/6/5.
- 25- عارف عبد العزيز سيد عثمان، من أهالي مدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2009/6/26.
- 26- محمود محمد هليلي، من أهالي قرية عين البط-التابعة لـ(كوباني)، اغتيل بتاريخ 2009/6/29.
- 27- محمد عمر خضر، من أهالي مدينة الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2009/7/8.
- 28- هوكر رسول أوسو، من أهالي مدينة القامشلي - محافظة الحسكة، اغتيل بتاريخ 2009/8/9.

- 29- أحمد مصطفى إبراهيم، من أهالي قرية كوران/عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/8/12.
- 30- أحمد عارف عمر، من أهالي قرية ماملأ، ناحية راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/1.
- 31- سليمان فاروق ديكو، من أهالي قرية قاسم، ناحية راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/30.
- 32- فراس بدري حبيب، من أهالي ناحية بلبل، اغتيل بتاريخ 2009/10/9.
- 33- ريزان عبد الكريم ميرانة، من أهالي قرية تليلونة/الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2009/10/11.
- 34- صادق حسين موسى، من أهالي قرية دوديان التابعة لمدينة عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/10/12.
- 35- خليل بوظان شيخ مسلم، من أهالي مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/12/8.
- 36- عز الدين مورو، من أهالي قرية بربازن التابعة لمدينة كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/12/19.
- 37- عيسى خلف، من أهالي مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ كانون الثاني 2010.

والأسد جواباً على سؤال عن مصدر القلق الأساسي في موضوع العراق.. الوضع الطائفي يكفي .. لا شيء أسوأ لدولة أو لشعب من الشعوب كالتقسيم الطائفي أو العرقي.. وهذا الوضع الآن أمر واقع في العراق بسبب الإجراءات التي تمت في العراق بعد الاحتلال الأمريكي بسبب أن هذا الاحتلال لم يدعم أي عملية سياسية عراقية التي نتمنى أن تبدأ مع هذه الانتخابات التي حصلت مؤخراً ومع الحكومة المقبلة .

يجهل السيد بشار الاسد أو يتجاهل ان الوضع الآن في العراق ليس بالأمر الواقع بسبب الإجراءات التي تمت في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، والحقيقة أن الوضع الطائفي والعرقي في العراق مستمر منذ أكثر من 1400 عام، فالامام حسين بن علي بن أبي طالب قد قتلته أهل العراق وفيما بعد وجدوا جثته في دمشق ورأسه في القاهرة، بهذه الطريقة الوحشية تم قتل ابن بنت النبي محمد خاتم النبيين، فما يكون مصير الناس العاديين؟ إن القتل وبوحشية وعلى الهوية بطائفية وعرقية ليس جديداً على العراق ولم يحدث بعد الاحتلال الأمريكي كما قال السيد بشار، وكان من المفروض حينما شكلت بريطانيا العراق بعد الحرب العالمية الأولى، أن يتم تشكيله على اساس ثلاث دول كردية في الشمال وشيعية في الجنوب وسنية في الوسط، ولكن بريطانيا أجبرت الشعوب الثلاثة على العيش معا وكانت النتيجة قتل الملايين منهم في حروب داخلية ومع الجيران.

عمل الامريكان على تسريع عملية القتل على الشكل التالي:

منذ 1400 عام، والسنة يحكمون بغداد وفي كل الازمنة وأخيراً خلال الامبراطورية العثمانية وملكية العراق وجمهوريةها، وكانت جماهير الشيعة وكذلك الكرد مسحوقين حتى العظم وفي كل الازمنة.

الامريكان جاءوا بالشيعة ونصبوهم حكاما للعراق، وأوجدت فيدرالية للكرد و فيها رئيس الاقليم ورئيس الوزارة ورئيس البرلمان الكردستاني.

قبل انسحاب الامريكان جلبوا السنة مرة ثانية الى الحكم كشريك. النتيجة أن الشيعة والكرد مارسوا الحكم ولأول مرة وعرفوا حلاوة كرسي الحكم ولا توجد قوة تتمكن من زعزعتهم وهو من حقهم. السنة لا يعترفون بأي شراكة مع الشيعة والكرد، لأنهم يعتبرون أنفسهم الوريث الشرعي والوحيد لحكم العراق، ومن هنا سيبدأ الصدام السريع الذي خطط له الامريكان، فايران تدعم الشيعة والدول العربية تدعم السنة، فتقسيم العراق سيحصل الآن أو لاحقاً ولكن بدماء أكثر مما أهدر في السابق. إن بريطانيا، وأمريكا الآن وفي القرن الماضي قاموا بإدارة المشكلة وليس حلها وبحنكة فائقة.

باعتقادي منذ بداية القرن الماضي كان حل المسألة الكردية يتم بإقامة دولة كردية على كامل أرض كردستان وبذلك فإن الشعب الكردي وشعوب المنطقة كانت ستوفر الكثير من المآسي والويلات، وعضوا عن هدر الامكانيات في الحروب فقد كان يتم صرفها في رفاهية وتطور شعوب المنطقة، التي تعاني اليوم الكثير من مظاهر التخلف وعدم الثقة من جراء التقسيم الجائر الذي منيت به كردستان وإحاقها بالدول المجاورة بدون وجه حق وبدون أخذ رأي الشعب الكردي. وبعد مرور عدة أجيال تعتبر شعوب المنطقة ان أرض كردستان جزء من بلادها، لأن إحاق كردستان بتلك البلاد لم يكن على أساس إحاق المستعمرات بل كان مجرد هدية حتمية من الاستعمار الاوروبي لتأمين مصالحهم فقط، ولم يكن لديهم أي اعتبار لمصالح الشعوب وأوطانها، فأوجدوا مشكلة في كل أنحاء العالم لتسهل عليهم العودة للمنطقة مرة أخرى، وهذه العملية لا تختلف عن قصة بسمار جحا، حيث أراد جحا ان يبيع داره، فجاء المشتري واتفقوا على كل شئ، إلا ان جحا قال للمشتري كل الدار لك ما عدا هذا البسمار الموجود في الجدار فلا يحق لك اقتلعه، فقال المشتري كل الدار لي فلا يهم هذا البسمار، تمت البيعة ولكن جحا كان يدق الباب يوم ويقول أريد أن ارى بسماري، حتى ضاقت السبل أمام المشتري، وهكذا أوجد الاستعمار الاوروبي بسمارا في كل العالم من هونغ كونغ وكشمير وجنوب السودان وغيرها، ولكن بإعتقادي كان بسمار فلسطين وكردستان من أكثرهم تعقيدا ويمكن إعتباره أكبر من البسمار بكثير، وفهمكم كفاية.

ولست هنا في صدد علاقة سورية مع اسرائيل وامريكا واوروبا لأنها مسائل تخص سورية والسوريين كما أنني لست في صدد محاسبة السيد بشار بشأن وعوده للشعب السوري بالاصلاحات في خطاب القسم، لأن ذلك ليس له أية علاقة بحرية الشعب الكردي واستقلال كردستان، فالذي يعنيني هو انسحاب النظام السوري وإدارته ومخابراته من غرب كردستان وقبل أن يأتي زمن يتم طرد النظام السوري كما تم طرد النظام العراقي في العام 2003.

لكن هناك من يقول ما هو البديل وماهي حقيقة القضية الكردية؟

القضية الكردية بالمختصر، هي قضية الشعب الكردي المحروم من حريته في تقرير مصيره بنفسه وان وطنه كردستان مفتصب ومجزأ بين سوريا وتركيا وايران والعراق والاتحاد السوفيتي السابق، والحل يكون بإقامة الدولة الكردية الموحدة وعلى كامل أرض كردستان، وكل تفسير آخر للقضية الكردية ليس سوى ذر الرماد في العيون، لتأمين سلامة الاحزاب وقياداتها، واستمرارية علاقاتها الودية أو الحيادية مع أعداء الكرد وغاصبي كردستان، وبعضهم ينهج هذا المنحى عن ايمان منهم، آخرين في اعتقادهم أن كسب الوقت من المسائل الهامة وتحين الفرصة المناسبة لإعلان الدولة الكردية وفي اعتقادي كلاهما مخطئ، لأن الشعب الكردي لا بد ان يستيقظ يوما، ليقول كفى انتظارا، لأن هذا الوقت الذي يمر لن يعود مرة ثانية، كما ان الطاقات الكردية التي قد أهدرت لا يمكن تعويضها. والذي يتابع أعمال الذين يعتبرون أنفسهم أوصياء على الشعب الكردي، فيراها بعيدة كل البعد عن التعاريف الأنفة، لأن بعض الكرد لا يعتبرون الموصل وحلب وغيرها جزءا من كردستان، وذلك لما طرأ عليها من تغيير في التركيبة السكانية بسبب التعريب والتتريك والتفريس المنظم، والاكثر من ذلك ان البعض يقولها علانية وبدون خجل أنهم يناضلون من أجل تحرير الجولان من اسرائيل أو تحرير اسكندرونة من تركيا، ويرفعون أعلام وشعارات محتلي كردستان ليس في حياتهم فقط وإنما يزينون بها جنازاتهم أيضا! وليس في برنامجهم أي إشارة لتحرير كردستان ويعتبرون أنفسهم قادة الشعب الكردي أيضا، أفليس هذا ذر الرماد في عيون البسطاء من جماهير شعبنا الكردي؟

لذا فإن الشعب الكردي بحاجة ماسة الى إعادة صياغة المشروع القومي الكردي للتخلص من الرواسب والشوائب التي علقت به وتعتاش عليه وتنهش بما بقي فيه من قدرات حيث تم تنفيذ ما قاله محمد طلب هلال في تقريره بالحرف الواحد وخاصة تركيزه على مسألة زرع الانشقاقات في المجتمع الكردي، وهذه الانشقاقات التي استفحلت وتحوّلت الى حالة مرضية مخزية، حيث حصل معظمها من تدبير المخابرات وعناصرها في المجتمع الكردي، ولم يك هناك اي صراع فكري أو ايدولوجي بينها وكانت الاحزاب توهم كوادرها بأن الانشقاقات نتيجة خلاف فكري وعقائدي، ولعل المرحوم الشاعر صبري بوتاني الذي إنقته في قيادة الثورة في ناوبردان عام 1972 حيث قال لي شعرا عن الحركة الكردية في سورية ووصف اليسار

والييمين في الحركة الكردية أروع وصف في شعره حينما شبههم بـ "جب وراست خلوريك وماستا" فمعنى الخلوريك: لبن (مصفى من الماء) وكذلك الماست: لبن (غير مصفى) ولكن كلاهما لبن.

صياغة المشروع القومي الكردي، يبدأ بتحديد الشخصية الكردية، تتمثل بما يلي:

1. تحديد حدود كردستان التاريخية كما ثبتها المؤرخ الامير شرف خان البدليسي في كتابه الشرفنامه قبل أكثر من 400 عام ولا يجوز لأحد ان يرسمها أكبرا أو أصغرا.
2. الاتفاق على عدد واحد لنفوس الكرد الذي يتجاوز اليوم على 50 مليون نسمة، وأي اعتداء على اي منهم هو اعتداء على الكل.
3. هدف الشعب الكردي واحد ويتمثل في إقامة الدولة الكردية على كامل أرض كردستان.
4. علم كردستان الموحد هو الاحمر في الاعلى والاخضر في الاسفل والابيض في الوسط وعليه شمس صفراء.
5. بناء جيش وطني وشرطة وأجهزة مخابرات كردستانية لحماية الوطن بعيدة عن الحزبية وحل كل المنظمات الكردية المسلحة التابعة للحزاب.
6. أي رقيب فقط هو النشيد القومي الكردي الموحد.
7. اعتبار قتل الكردي لأخيه الكردي من المحرمات وحكمها كحكم الكفر في الاسلام.
8. اعتبار كرامة الكردي وممتلكاته من القدسية لا يجوز هدرها كدماء الكردي بالضبط.
9. عدو الشعب الكردي هو كل من يحتل أي جزء من أجزاء كردستان.
10. إعتبار العالم كله صديقا للشعب الكردي إذا لم يك يحتل أي جزء من أجزاء كردستان أو يعمل على مساعدة محتلي كردستان.
11. زعيم واحد للشعب الكردي وهو من يؤمن ويعمل من أجل ماسبق من النقاط، فإن كان الزعماء الكرد كلهم يؤمنون بما سبق، يجب أن يشكل مجلس قومي منهم يكون بمثابة المرجعية.
12. إذا تم تنفيذ النقاط الأنفة الذكر فإننا نكون قد بدأنا السير في طريق صياغة جديدة للمشروع القومي الكردي والتمثل بالامن القومي الكردي والدولة الكردية وجعلها فوق اي اعتبار شخصي أو عائلي أو عشائري أو ديني أو مذهبي أو إقليمي أو حزبي، لأن الاعترافات الشخصية والعائلية والعشائرية والدينية والمذهبية والإقليمية والحزبية تخلق مصالح متباينة وتؤدي بالتالي الى صراع فيما بينها للدفاع عن مصالحها المتباينة ويكون الشعب الكردي ضحيتها من الاقتتال الداخلي منتهية بالفساد والانهيال التي شاهدناها في العام 1975 في جنوب كردستان وفي العام 1989 في شرق كردستان وفي العام 1999 في شمال كردستان.

أما الامن القومي الكردي وتشبيد الدولة الكردية واعتبارها فوق اي اعتبار هو الضمانة الاكيدة في تأمين مصالح الشعب الكردي ككل وبما فيه المصالح الشخصية والعائلية والعشائرية والدينية والمذهبية والإقليمية والحزبية. هذا هو مشروعنا وموقفنا من الحركة التحررية الكردية ومن الانظمة التي تحتل كردستان وفي مقدمتهم سورية بمناسبة تصريحات رئيس النظام السوري الاخيرة، والسلام على من اتبع الهدى.

ملاحظة: الفقرات المكتوبة باللون الاحمر في هذه المقالة هي كلمات بشار الاسد حرفيا، مأخوذة من مقابلاته التلفزيونية.

نداء من ماكسي الى الرئيس السوري بشار الاسد

د. جواد ملا

2010-8-31

فيما بين 27-7 ولغاية 7-8-2010 قمت مع زوجتي بزيارة مدينة براتسلافا عاصمة جمهورية سلوفاكيا وكنا بضيافة صديقتها السلوفاكية السيدة سوزان، فجمهورية سلوفاكيا كانت قد انفصلت عن جمهورية التشيك وعلنت استقلالها. وفي الستينات كان الزعيم السلوفاكي الشهير دوجيك رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا، وفي العام 1968 نادى دوجيك بإصلاحات وبعض الحقوق للشعب السلوفاكي، إلا ان العسكر رفضت تلك الاصلاحات وقمعت حركته الاصلاحية والديمقراطية بالقوة المسلحة وتمت إزاحته عن الحكم ووضعه تحت الاقامة الجبرية لسنوات طويلة، أما الآن فقد تمت تلك الاصلاحات وحصل شعب دوجيك السلوفاكي عليها وعلى استقلال جمهوريتهم السلوفاكية وتخلصت من إضطهاد التشيك على أثر انهيار النظام الشيوعي، وأرجو من الله تعالى أن تنهار كافة الانظمة الديكتاتورية المماثلة وأن تتمتع الشعوب المضطهدة بحريتها المسلوقة واستقلالها المغتصب وهذا ليس ببعيد عن الله بشئ فإذا أمر شيئا فكان أمره مقضيا، فالاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الشيوعي كانت أقوى بكثير من كل الديكتاتوريات التي ندعو عليها الآن ونعمل على انهيارها.

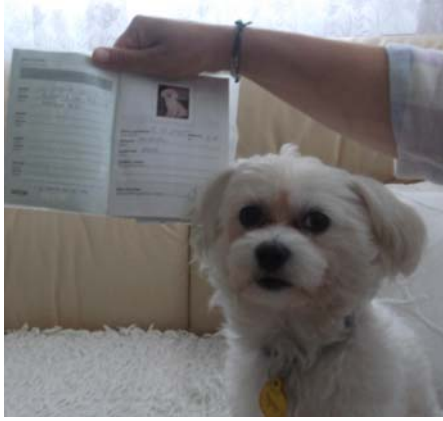
في سلوفاكيا شاهدت العديد من الناس وتناقشت معهم في العديد من القضايا ومنها ما هو الفرق بين الحياة في زمن الشيوعية وفي زمن الديمقراطية؟، فكان هناك تفاوت في وجهات النظر واختلاف في الآراء، ومنهم من كان يقول بأن لكل نظام حسناته وسيئاته، أما مسألة اللغة السلافية فوجدت فيها الكثير من المرادفات والكلمات التي تعود لكلمات مشابهة لها في اللغة الكردية فالكبش مثلا باللغة الكردية: بران، وفي السلوفاكية فيها نفس الكلمة والمعنى وبدون زيادة فتحة أو نقصان كسرة، كما شاهدت الارياف والغزلان البرية تسرح في الغابات الطبيعية وكذلك شاهدت الخنازير والارانب الاهلية وغيرها من المشاهدات الممتعة والتي لم أر مثيلا لها من قبل سوى في الافلام السينمائية... ومنها إننا ذهبنا الى بحيرة في الريف السلوفاكي وقمنا بإصطياد الاسماك بالسنارة... التي كانت بالحقيقة تجربة فريدة من نوعها أيضا، أما ما استرعى انتباهي وشدني إليه بشوق ومحبة فاقت على شوق ومحبة كل الذين شاهدتهم وقابلتهم في العاصمة براتسلافا فكان وبلا فخر "ماكسي"...

فماكسي يعيش حياة مرفهة في بيت سياح نياح وكبير وواسع يتألف من عدة طبقات ويتبختر في كافة الطبقات والغرف وجميع أفراد العائلة ترحب بماكسي أروع وأجمل ترحيب، يبدأ ترحيبهم به من التحيات والسلامات العادية وينتهي بالقبلات والمعانقة الحنونة والتي ما بعدها حنان أو محبة لربما تفوق محبة روميو الى جولييت والتي قلما يتمتع بها أي طفل من أطفال كردستان حتى في كردستان الحرة والفيدرالية وناهيك عن أجزاء كردستان الاخرى الرازحة تحت الاحتلال والتي تعيش الولايات وفي طريقها للاضمحلال، إذا لم يتم إنقاذها من سيوف الجزارين أحفاد هولوكو والحجاج لا أدامهم الله. واشباعا لرغبة الاضطلاع والفضول لدي أقتربت من ربة البيت وطلبت بعض المعلومات عن ماكسي المدلل ووضعيته العائلية ومرتبته في المجتمع والدولة.

فجاءت ربة البيت لي بالوثائق الخاصة بماكسي من هويته الشخصية والتي عليها صورته واسمه وأصله ولأي عرق وجدور وأصول ينتمي لها... وكذلك وثيقة عليها كافة المعلومات السابقة مضافا إليها العديد من الاختتام التي تثبت اللقاءات المضادة للأمراض المعدية وغير المعدية التي حصل عليها ماكسي ليتمتع بصحة جيدة خلال حياته الفاخرة والمدللة والمعززة بالكثير من الحفاوة والرعاية، وأردفت ربة البيت أن ماكسي لم تتبدل حياته أو مستوى معيشته أبدا فحياته ظلت كذلك كما كانت قبل انهيار الحكم الشيوعي وما بعده.

بعد أن وجدت ماكسي وما عليه من العظمة في التاريخ والاصل النجيب!!... وفي الحاضر والمستقبل السعيد لواحد من سكان سلوفاكيا بشكل خاص واوروبا بشكل عام، فتقدمت لماكسي بكل احترام وتظلم شارحا له حالة شعبنا الكردي في غرب كردستان الرازح تحت الاحتلال السوري حيث يتم تعريبه وتشريده وإنكار وجوده وتهميش ثقافته وقتله في الشوارع وتحت التعذيب ولا يملك شيئا مما يتمتع به ماكسي، فhez ماكسي بذنبه الابيض كلون فروته موافقا على طلبي في توجيه نداء عاجل الى الرئيس السوري بشار الاسد لكي يسمح للشعب الكردي في غرب كردستان بأن يتمتع بالجنسية السورية وغيرها من الحقوق كما هو يتمتع بها في سلوفاكيا، مع العلم أن الكرد لهم كامل الحق لأن يتمتعوا بالجنسية الكردية.

أرجو من الله عز وجل أن يسمع الرئيس السوري بشار الأسد نداءك يا ماكسي وإني على شك من أمر ذلك... ولكن من يعلم لربما ينجح ماكسي في مهمته.



ماكسي وهويته الشخصية وحقه في السفر وحقه في الإقامة في العاصمة أم في المناطق الحدودية

Majitel Owner Adress Address		Dátum narodenia Date of birth		Pohlavie Sex	
Majitel Owner Adress Address		Plemeno Breed		Farba srsti Colour	
Majitel Owner Adress Address		Zvláštne znaky Distinguishing marks		Číslo tetovania Demographic registration number	
Chovateľ Breeder Adress Address					

Handwritten text in the form includes: **HAZTE**, **1124 VARDHTE SHITOK**, **TAVERHOVA OS 5436/18**, **BEATISLAVA II.**, **6.10.2005**, **HALTEZAK**, **BIELA**, **42 0403 20 30 74**.

هوية ماكسي وثيقة حصوله على اللقاحات المضادة



ماكسي وبكل افتخار يقف ويقول: انظروا ففي عنقي حلقة معدنية مكتوب عليها أصلي وفصلي بينما في سورية نصف مليون كردي لم يصلوا بعد الى مرتبتي مع الاسف الشديد، حتى الكرد الذين يتمتعون بالجنسية السورية فمكتوب عليها بأن حامل الهوية هو عربي سوري!، وهذا شئ مرفوض لأنني أرفض ان أكون من تبعية جمهورية التشيك وذلك لأنني سلوفاكي من جمهورية سلوفاكيا المستقلة وهذا ما أرجوه للشعب الكردي في غرب كردستان بالاستقلال عن سوريا، ويعيش بكرامته كما أنا أعيش. هناك من يقول هذا تشبيه غير لائق، وباعتقادي إنه لائق وأكثر لأن الممارسات التي يمارسها النظام السوري بحق الشعب الكردي قد تجاوزت كل الحدود ووصلت الى حد لا يطاق نهائياً، وثانياً ان الكلاب في العالم ليسوا كـ (كلاب) سوريا أيضاً.

يلاحظ كل متتبع للقضية الكردية في غرب كردستان المحتل من قبل سوريا، بالاضافة الى الوضع العام المزري فإن حوادث الاعتقال والاختطاف والقتل اليومية لأبناء الشعب الكردي من قبل أجهزة مافيا الدولة السورية لم تتوقف أبداً كما يلاحظ أيضاً ان النظام السوري يصدر القوانين الاستثنائية الخاصة فقط بالمنطقة الكردية ولا تشمل باقي المناطق السورية وهذا ما يؤكد أن النظام السوري يتعامل مع المنطقة الكردية كمستعمرة خاضعة له.

فيما يلي الكلمة التاريخية الرائعة التي ألقاها شيخ الشهداء الدكتور العلامة محمد معشوق الخزنوي في 8-4-2005 أي قبل اختطافه من قبل النظام السوري بحوالي 5 أسابيع فقط في 10-5-2005، وتعرض الشهيد الكبير للتعذيب الوحشي حتى الموت لقوله كلمة الحق والعدل وتم تسليم جثته الى ذويه مشوهة في 1-6-2005 رحمه الله واسكنه فسيح جناته :



هل كانت خطبة الوداع ترى؟
هل كان يحدثنا عن نفسه أيضاً
أجل لقد بصق سلفاً في وجه قاتليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل هم أحياء عند ربهم يرزقون “ فرحين بما أتاهم الله من فضله .

أيها الأخوة:

أيها الأعبة:

يعلم الجميع إنني يوماً ما ماشاركت في ماتم موت والذين هم لصيقون بي يعرفون أنني لا أشارك في سنوية أبي “لست بحاجة إذا كان البعض بحاجة الى أن يحتفل بالموت “فانا أحد الناس الذين هم ليسوا بحاجة الى أن يحتفلوا بالموت إلا إذا تمكنا أن نحول الموت الى حياة.

لذلك اليوم: أنا بينكم ليس من أجل سنوية فرهاد _سنوية موته وما تمه إنما أنا معكم من أجل سنوية حياته “وسنوية حياة شعبه وأمتة “فرح جداً أن أقف معكم وأنا أحتفل بحياة هذا الرجل “لكنني أيضاً حزين جداً لأن عشرين ونيماً من شهدائنا مرت عليهم سنة على حياتهم ولم تحتفل أمتهم بحياتهم .

فرهاد عزيزٌ علينا جميعاً “وعزيزٌ وأقول هذه الكلمة وأحترم مشاعر أبيه وأمه وزوجته وابنته .

فرهاد عزيزٌ على قلوبنا جميعاً “لكن من الذي قال أن عشرين ونيماً من شهدائنا ليسوا بمستوى عزة ومكانة فرهاد.

لم مرت ذكراهم وانتم خامدون “ نائمون “من الذي نومكم “ من الذي أفهمكم أن الحياة لا توهب للموتى أمثالي وأمثالكم “أن الحقوق أيها الأخوة لا يتصدق بها أحد إنما الحقوق تؤخذ بالقوة .

دماء الشهداء يجب أن تكون قطراتهم سقياً لشتلات حقوقكم “لن نسمح بعد اليوم أن تنسوا شهداءكم “ليست الشيعة مخطئة يوم تتحدث كل سنة عن الحسين “ رجل استشهد قبل ألف وأربع مئة سنة “لازالت أمتة _لازالت شيعته تحتفل بدمه “لا لأن رجلاً مات إنما لأنهم يريدون أن يحيوا جماعة وأمة وشيعة بسقياً دمه .

لعلي لا أستوعب تفاصيل ما جرى لفرهاد .

أنا أحد الناس أخشى السياط كثيراً “ولا أريد أن أتذكرها “لكن منذ أن دعاني والده الى هذه الجلسة “لا أدري لما تذكرت ياسر وسمية “ياسر هذا الصحابي الجليل الذي وقف جلادوه في وجهه وهم يقولون له سنعطيك كل شيء “ سنهبك ما تريد “سنتركك “ فقط أشتم محمداً وأبي ياسر وأبت سمية “ بل بصقت سمية في وجه أبي جهل “هكذا وصلتني الرواية لقد طلبوا من فرهاد أن يشتم أهله “أن يشتم شعبه “ أن يشتم أمتة “لا أدري هل بصق في وجههم “ لكن الحقيقة أن من يطلب من أحداً أن

يشتم أهله ينبغي أن يبصق في وجهه

اسمحوا لي أن أطيل عليكم فر بما أنا رجل الدين الوحيد الذي سيتحدث في هذه الجلسة “ فرهاد كتبت بعض الكلمات “ لست

شاعراً "لكنني أشعر بالآمي وآلام شعبي وأمتي من خلالك يا فرهاد

كل شبابنا أنت

وكل نساننا بعدك ثكالي

كل عرق من عروق رجالنا غييض وفييض

بل كل عرق من عروق رجالنا يتفجر ألماً ودماً

لكن أما أن يموت رجالنا مثلك وإلا فلا" أمة ميتة يحييها رجل "أمة تشعر أنها ميتة كانت بحاجة الى شخص يقول لها انهضي : أنت لست ميتة" فكنت أنت يا فرهاد .

حاولت أن أتخيلك " من أنت؟" هل يعقل أن أذهب الى ذكرى رجل وأنا لا أعرفه " من أنت : حاولت أن أتخيل ملامحك . لم

أستطيع" كلما حاولت أن أتخيل ملامحك سمعت صرخاتك وأنت تحت السياط كلما حاولت أن أجسد صورتك سمعت صعقات الكهرباء وهي تسري في جسدك الرقيق "كلما حاولت أن أسمعك تبادر الى ذاكرتي صرخاتك . لا أدري ربما أسوء إليك يوم أقول أنك صرخت . أمثالك لا يننون ولا يصرخون "يقفون كالجبال في وجوه جلاديههم لكن؟ يا فرهاد اسمح لي أن أقول لك ولأمثالك من شهداء هذه الأمة نحن جميعاً . أنا وأنتم وكل أبناء شعبك يا فرهاد " نحن شركاء في دمك "شركاء في هدر دمك" لأننا نمنا حقبة طويلة " كلنا شركاء في دمك " كلنا سلمناك " كلنا خذناك . أنت ورفاقك يوم لم نسأل عنكم " يوماً لم نسأل جلاديكم ولم نطلب محاكمتهم " من السهل جداً أن يصدر مرسوم يفرج السجناء من السجون لكنه لا يمكن لكل مراسيم الدنيا أن تعيد حياة فرهاد ونيفاً وعشرين من شهدائنا" فقط مرسومكم أنتم "إذا عزمتم على الحياة وحاولتم أن تقفوا على أرض صلبة لتطالبوا بحقوقكم كبشر.

يوم وقف الضابط يقول للجندي : من أنت ؟

كان ينبغي أن يقول : نحن كلاب .

من أنت؟ فقال له : نحن بشر . فما كان منه إلا أن ضربه ببوطه العسكري.

مرسومكم أنتم هو الذي يعيد حياة هؤلاء "إذا قررتم أن تكونوا بشرا . فرهاد " بل يا شعب فرهاد

أنا أعلم أن نصر الله قريب "ولكن نتمنى جميعاً ألا نموت قبل أن يقف أضعف رجل منا على قبرك ليقول ها نحن أحيينا شهداءنا وحيينا بهم . لتسمح لي أمك يا فرهاد أن أقول : لو خيرني ملك الموت : هل تريد أن تفدي بفرهاد آخرين " ربما نصف شعبك ينبغي أن يفدى بك لأنه لا حراك به "أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي؟ .

إني اليوم أقول أننا عازمون أن نحيي من أمتهم وعازمون أن نبني ما هدمتموه وعازمون أن نعمر ما خربتموه وأن فرهاد وأمثاله سيكونون حباتنا التي ستنتب سبع سنابل في كل سنبله منة حبة والله يضاعف لمن يشاء " نساءنا سيلدن آلافاً أمثال فرهاد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؟

ان كلمة الشهيد محمد معشوق الخزنوي وكلمة القائد معمر القذافي تتم إذاعتها من راديو وتلفزيون روژاڤا يومياً وبعدها

www.radiorojava.net

لغات على العنوان التالي: www.rojavatv.org.uk

من أقوال الشيخ محمد معشوق الخزنوي التي أصبحت شعار الحركة التحررية الكردية في غرب كردستان

"ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة"

من أقوال شيخ الشهداء، الدكتور الشيخ محمد معشوق الخزنوي في إعلان الثورة

ومن أجل هذه الكلمات الخالدة أختطفته المخابرات السورية في 10-5-2005

وعذبتة حتى الموت ومن ثم سلمت جثته مشوهة الى اهله في 1-6-2005

خرج مليون انسان وراء جنازته في مدينة القامشلي يبكيه وينتظر الانتفاضة

لسماع كلمة الشيخ معشوق اضغط على الرابط التالي:

<http://www.westernkurdistan.org.uk/shex.meishuq.wmv>

وخرج الأكراد من الموصل بلا حمص !!

بقلم القائد معمر القذافي

رئيس الجماهيرية الليبية

في 17. 12. 2003



هكذا يقال في مصر عندما يخسر أحدهم الصفقة .

هكذا خسر الأكراد الصفقة وخرجوا من الموصل بلا حمص !

ماذا كسب الأكراد من صفقة العراق . . . لاشيء . إلا معانقة جنود قوات الاحتلال .
. والقبلات على الخدود مع الحكام المحتلين الجدد والاتهام بالخيانة العظمى
وموالات الاحتلال .

أما وضع الأكراد فلم يتغير . بل ازداد سوءاً ، على الأقل من الناحية الأدبية ، والمظهرية ، كذلك .
كنا نتوقع أنه في ساعة من ساعات التاريخ الدرامية . . مثل هذه ، أن تكون فرصة تاريخية للأكراد . ينتهزونها . كما انتهز
اليهود ساعة سقوط برلين . وهزيمة المحور . وانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية . وذلك بإعلان الدولة الكردية
الأمم المتحدة في 1991 . والمزقة . لاشيء . . أكراد رعايا في الدول التي يوجدون فيها . ! ما هو
الجديد؟ ماهي المكاسب؟ لاشيء . . الكردي هو الكردي مواطن من الدرجة الثانية و الثالثة في كل بلدان الشرق الأدنى .

لا يخدعكم بتولي الأخ هوشيار زيباري وزارة الخارجية في وضع العراق الآن ، لقد كان الفريق نورالدين محمود رئيساً
لوزراء العراق ، وكذلك أحمد بابان ، وهما كرديان . كما كان وزراء الأشغال والمواصلات والداخلية والعدل والمالية ، والدفاع
أكراداً . وتولى رئاسة أركان الجيش العراقي أكراداً مثل الفريق بكر صدقي والفريق حسين فوزي . والفريق أمين زكي . بل
وصلت نسبة الأكراد بين موظفي الدولة العراقية 25 % ، و 97% في المناطق الكردية . وقد كان للأكراد في مناطقهم في
العراق مجالس قروية . . ومجالس نواح . . ومجالس قضاء . . ومجالس ألوية . . ومجالس محافظات .

كانت اللغتان الكردية والعربية رسميتين في بعض المحافظات مثل السليمانية ، ولغة التدريس في المراحل التعليمية
الابتدائية والمتوسطة هي الكردية في المناطق الكردية . والعربية لغة ثانية كان هذا في العراق في الستينيات الماضية .

كان المتوقع أنه في ظل الحدث الخطير في المنطقة أن تظهر تحت دخان هذا الانفجار الهائل الدولة الكردية لتكون المنقذ
والمظلة الواقية للأكراد من الاضطهاد والتنكيل والتقتيل الذي يتعرضون له طيلة تاريخهم المأساوي .

إذا بنا نعود إلى ترديد العبارة المؤلمة . . وهي أن حظ الأكراد هو حظ الحشرات ، والفرص التاريخية الضائعة رغم الثورات
والتضحيات والانتفاضات .

ما هو الجديد . . الأكراد مواطنون عراقيون وهذا هو الحال الذي كانوا فيه من قبل . إذن ماذا استفاد الأكراد من المشاركة في
حفلة الموصل التي دمرت العراق بكامله ، ثم هل الأكراد هم الذين في العراق؟ إن أكثرهم خارج العراق ، وأقلهم في العراق ،
لماذا يتم تجاهل مصير الاكثريّة الكردية خارج العراق ، ويجري التركيز على الأقلية الموجودة في العراق ؟

ياترى من يتاجر بالقضية الكردية المقدسة ؟ من يشرب دم آلاف الشهداء الأكراد . . وماذا يقبض البائع والشاري ؟ !

هذه هي النتيجة بعد الدماء الكردية الزكية التي أريقَت في ثورات وانتفاضات عبيدالله النهري . بدرخان . . . بوتان . . .
النقشبندی . . . شهاب الدين . . . الشيخ سعيد . . . شكاك . . . الحفيد . . . إحسان نوري . . . أحمد البرزاني . . . رضا . . .
ومصطفى البرزاني .

إذا كنا أمام لحظة تحول تاريخية . . . وادعاء بتحرير الشعوب من مضطهديها وقاهريها فليس هناك شعب مضطهد أكثر من
الشعب الكردي في كل مكان . . . وليس هناك أمة مقهورة أكثر من الأمة الكردية ، فلماذا الكيل بمكيالين في قضايا مصيرية . .
ولماذا لا يتم الوقوف كذلك إلى جانب الأمة الكردية ، ويعلن استقلالها ووحدتها . . و تنزع السيوف المسلطة عليها ، وتأخذ
مكانها كجارة وشقيقة للأمة العربية ، والفارسية و التركية؟!

من خدع الأكراد . . من ساوم بقضيتهم المقدسة . . من باعهم ؟

**ان مسألة إستقلال كردستان وإقامة الدولة الكردية التي يتطرق إليها الرئيس الليبي أعلاه التي هي المحور الاساسي
لقضية الشعب الكردي، إلا أن الحركة الكردية إبتعدت عنها أشواط عديدة، نريد إيجازها بالكلمات المختصرة التالية:**

تم تقسيم كردستان فيما بعد الحرب العالمية الاولى بموجب اتفاقيات ومعاهدات امبريالية جائرة مثل اتفاقية سايكس
بيكو عام 1916 ومعاهدة نوزان عام 1923 وغيرهما، وهذه الاتفاقيات والمعاهدات استطاعت أن تفتت أجزاء الوطن
الكردي عن بعضه البعض ولكنها لم تستطع ان تفتت الشعب الكردي الذي بقي واحدا ومتحدا، وتعلم دول المنطقة والعالم
ايضا ان الشعب الكردي الموحد قوي جدا ففي التاريخ حينما حقق الشعب الكردي وحدته سيطر على الشرق الاوسط كله
وهناك امثلة كثيرة على ذلك مثل الامبراطورية الميديية الكردية التي حكمت من الهند وحتى حدود مصر قبل 2500 عام
وكانت منطقة فارس ولاية صغيرة في الامبراطورية الكردية، والمثال الآخر امبراطورية السلطان صلاح الدين الايوبي الكردي
الذي حكم عواصم امبراطوريات العباسيين في بغداد والامويين في دمشق والفاطميين في القاهرة والراشدين في مكة والمدينة
وغيرها من بلاد الاسلام قبل 1000 عام . . . لذا قامت الدول التي تحتل كردستان بدعم ظاهرة الاحزاب الاقليمية
الداعية الى تفتيت النضال القومي الداعي لإقامة الدولة الكردية وحصر نضالها ضمن حدود الدول التي تحتل كردستان
لغرض تفتيت القوى الكردية ولكي لا تتكرر ظاهرة قيام جمهورية كردستان في شرق كردستان عام 1946 التي شارك
فيها الجنرال مصطفى البارزاني من جنوب كردستان وقدري جميل باشا من غرب كردستان وغيرهم ومن كافة أجزاء
كردستان المجزأة . . . ، ولكن الحزبية اليوم والتي تجاوزت المائة حزب وكل حزب يناضل من أجل كردستانه فاصبح لدينا
مئة كردستان بعدد الاحزاب، وبالاحزاب الكردية الاقليمية المذيلة اسمها باسم الدولة التي تحتلها وكذلك تحرم منتسبيها
ليس بالعمل للدولة الكردية بل مجرد التفكير بها ممنوع، فكان ذلك هو التفتيت الحقيقي للشعب الكردي، وكان سهلا على
الدول التي تحتل كردستان ان تقمع الثورات الكردية جزءا جزءا، بدل من مواجهة 40 مليون كردي دفعة واحدة.

كما ان هناك منظمات وأحزاب وشخصيات سياسية مرموقة، وقدمت من التضحيات الكبيرة

ولكنها تلهي نفسها وشعبها بتوافه الامور وإلى الآن لم تتطرق إلى أسباب مأساة الكرد الحقيقية

والتي تتلخص في أن الكرد لا يملكون الدولة الكردية لتحمي دماءهم وكرامتهم من وحشية الانظمة التي تحتل كردستان

منذ نهاية الحرب العالمية الاولى.

في العام 1984 كان في كردستان حوالي 2000 پيشمرگه تنتمي لكافة الاحزاب الكردية ولكن كان لدى النظام العراقي
أكثر من نصف مليون كردي يحمل السلاح لصالح النظام العراقي، ولكن في الحقيقة ليسوا عملاء النظام العراقي واضطروا
لينهجوا هذا السلوك المقيت وذلك هربا من سلوك أمقت، والمتمثل بسياسة ومنهج الثورة الكردية منذ 19961 ونهاية اليوم،
إذ كان الزعيم الكردي يحارب النظام العراقي لفترة عام أو أكثر ومن ثم يدخل في مفاوضات وتسليم الشعب والثورة للنظام
العراقي من أجل الحصول على امتيازات وكراسي في النظام العراقي وإن مسألة الامتيازات والكراسي ليست لها أية علاقة
بمسألة كردستان واستقلال كردستان، لأن هذه الصورة كان الشعب الكردي قد حصل عليها سابقا وبدون ثورة مثلا احتل

الكرد كرسي رئيس الجمهورية في تركيا عدة مرات مثل عصمت إينونو وتوركت أوزال، واحتل الكرد كرسي رئيس الجمهورية في سورية أيضا عدة مرات مثل عبد الرحمن باشا العابد وفوزي سلو وشكري القوتلي وغيرهم كثيرون، واحتل الكرد أيضا كرسي رئيس الوزراء في العراق وايران عدة مرات مثل نوري السعيد وفي التاريخ الايراني شغل الكردي نادر شاه منصب ملك ايران، ولعل مثال السلطان صلاح الدين الايوبي يعتبر أكثرها بيانا، وكان كرديا وملكا ليس للعراق أو ايران أو سوريا أو تركيا بل كان ملكا لكل العرب والاسلام، ولكن ذلك لم يقدم ولم يؤخر بمسألة استقلال كردستان قيد شعرة. نعود ونقول أن الكرد الذين حملوا السلاح لصالح الانظمة التي تحتل كردستان، يكونوا هم السبب وإنما السلوك الخاطئ للحركة الكردية نفسها التي تسعى لكي تكون جزءا من النظام العراقي والتركي والايراني والسوري، ونعتقد أن الحركة الكردية لو ناضلت من أجل استقلال كردستان فإن الكرد الذين سوف يحملون السلاح لصالح الانظمة التي تحتل كردستان لن يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد.

ندوة ثقافية

تعلن جمعية غرب كردستان عن عقد ندوة ثقافية في يوم أول ثلاثاء من كل شهر الساعة 3-5 بعد الظهر عن اللغة والتاريخ والتراث الكردي وجغرافية كردستان، وتتضمن كل ندوة عرض فيلم كردي عالمي أو من الانتاج المحلي من الافلام الكردية التي أنتجتها جمعية غرب كردستان وغيرها من المنظمات الكردية والبريطانية، فعلى المهتمين بالشأن الثقافي الكردي وللحجز الاتصال بمقر الجمعية على الارقام المدونة في الصفحة الاولى.

راديو وتلفزيون غرب كردستان

يبدأ راديو تلفزيون غرب كردستان برامجه الآن على الانترنت، باللغات الكردية والعربية والانجليزية والتركية والفارسية. على مدار الساعة، انقر الرابط التالي لترى وتستمع إليه، ونحن بحاجة الى اقتراحاتك ومساهماتك :

www.rojavatv.org.uk

الدولة الكردية

أصدر المؤتمر الوطني الكردستاني كتاب "الدولة الكردية" للدكتور جواد ملا بعدة لغات. جواد ملا معروف بالشفافية في مقابلاته وكتاباته في مضمار القضية الكردية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الاساسية والرئيسية للامة الكردية وهي الدولة الكردية.

<http://www.knc.org.uk/TheKurdishState1-9-09.pdf>

تقرير الدكتور جواد ملا عن زيارته جنوب كردستان بعد غياب ربع قرن، باللغة العربية :

<http://www.westernkurdistan.org.uk/documents/Kurdistan16-12-09to7-1-10withpictures.pdf>

استلم متحف كردستان في لندن من الجالية الكردية أكثر من 500 مادة من الصناعات الكردية، وفي المتحف لائحة بأسماء العاملين والمتبرعين مادية ومعنوية والذين أغنوا المتحف بهداياهم مع فائق الشكر والامتنان على قيامهم بهذا الواجب الوطني الكبير، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الفريد من نوعه لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل الدارسين والباحثين والاكاديميين.

=====

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



الزي الكردي للنساء



الزي الكردي للرجال



متحف كردستان في لندن



المكتبة الكردية وارشيفات الوثائق في لندن

=====

أكاديمية العم عثمان صبري

افتتحت جمعية غرب كردستان أكاديمية العم عثمان صبري لتعليم اللغة الكردية (الكرمانجية) للاطفال الكرد في بريطانيا للتواصل فيما بين الجالية الكردية ولغتهم.

=====